

العدد ١٦٤ — الاثنين ٦ كانون الثاني ١٩٥٠ الموافق ٢٠ ربيع الثاني ١٣٦٩ — السنة الثانية



انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون

(قرآن كريم)

٢٤ صفحة ٢٥ ملا

في هذا العدد

امة لن تعرف اليأس !

ملأوا الأرض دخاناً والسما … واطاروا في الفضاء الحمما
ومشوا بين اليتامى مرحا … وعلى الاشلاء حطوا العلما
شهدوا اليتم ولما ينطقوا … اترى في القوم بكم ام عمى
حسبونا لقمة سائغة … بئس ما قدحسبوا يا بئس ما
قد اراقوها دماء حرة … حبذا لو نطقت تلك الدما
ضجت الصخرة من ظلمهم … وبكى المهد فهز الحرما

...

ثورة تمضي واخرى تبتدي … ولغير السيف لن نحتكما
امة لن تعرف اليأس ولو … لفها الموت وامست عدما

سعيد العيسى

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
عبدالله محمد الريماوي
جميع المراسلات ترسل باسم رئيس التحرير
مؤقتا { ص . ب القدس ٥٠
تلفون — القدس ١١٧

البعث

أمة واحدة ووطن واحد

جريدة اسبوعية سياسية ثقافية علمية توجيهية

الاعلانات: الانش ٥٠٠ مل
السطر ٢٠٠ مل
الدائمة يتفق عليها مع الادارة

الاشتراك: ٣ جنيهات سنويا

(العدد ١٦٤) الاثنين في ٦ شباط ١٩٥٠ (السنة الثانية)



سلوك الساسة العرب، سخرية لاذعة من شعوبهم، واحتقار عجيب لمصير هذه الشعوب. وهما سخرية واحتقار، يزدادون فيهما امعانا، ويذهبون فيهما شططا، يوما بعد يوم. وهما سخرية واحتقار يظهران في كل حركة من حركات هؤلاء الساسة، وفي كل قول من اقوالهم ويبرزان في كل مادبة من مادبهم وتصريح من تصاريحهم.

وهما سخرية واحتقار، كانا مقنعين في اقنعة من التملق للشعب وامانيه، وكانا خفيين خشية من الشعب وانتفاضاته. ولكنهما سخرية واحتقار، بل تحد واستهتار لم يعد ساستنا معنيين باخفائهما ولا التستر عليهما..... وهل ادل على هذا من الحركات المسرحية الاخيرة التي بدات باستقالة نوري السعيد في العراق وانتهت باستقالة الوزارة الاخيرة فيه. هذه الحركات المسرحية التي يحاول الساسة العرب تقديمها للامة العربية على انها نشاط يستهدف انقاذ فلسطين، او على انها صادرة عن اجراءات يقصد منها حماية اجزاء اخرى من بلاد العرب حتى لا يكون مصيرها مصير فلسطين!

فهل بعد هذا سخرية؟ وهل بعد هذا استهتار؟ الساسة الذين يحكمون في البلاد العربية — وان تغير زيدهم بعمرو وبكرهم بخالد.. هم طراز واحد عن العقليات وهم نوع يكاد يكون واحدا في الاتجاهات وهم فئة اختبرتها الامة العربية في مراحل مختلفة ومواقف شتى فما عرفت نجاحا ولا توفيقا في اي مرحلة او موقف، ولا خرجت كريمة عزيزة منتصرة في اية مشكلة.. وها أنا اتحدى من يثبت لي العكس بمسالة واحدة بعد الحرب العالمية الاولى.

افليس امعانا في السخرية والاستهتار ان يجعل هؤلاء الساسة من قضية فلسطين مبررا لاستمرارهم في الحكم، ومبررا لاختلافهم على الحكم، ومبررا لتنفيذ الاغراض الاجنبية، وفرض المزيد من القيود على حريات الامة العربية.. كل ذلك بعد ان اضاعوا فلسطين واهل فلسطين؟

هذه لجنة التوفيق تجتمع في لوزان من جديد، فتجد فئة عربيه حاكمة، ممزقة متفرقة، وتجد حكومات عربية غير مستقره قلقلة بينها وبين شعوبها اجواء من الشكوك وعدم الثقة المتبادلة، وبينها وبين مفاهيم هذا العصر واساليبه مراحل ومراحل ونجد من الجهة الاخرى خصما لنا واضح المقاصد، حديث الاساليب

> **كنا ... ونحن ...**
>
> سوانا يرهب القضبان او تثنيه جدران
> اذا كنا شرارات فنحن اليوم بركان

فماذا ننتظر؟ اتصل لجنة التوفيق وهذا الحال الى حلول ترضينا وترد لنا حقوقنا وكرامتنا .. اللهم لا.

وما الذي تعمله الان اية حكومة من الحكومات العربية لانقاذ فلسطين .. غير اشتراكها في لجنة التوفيق؟ لست ادري

ادعاء الساسة العرب اذن بانهم عاملون من اجل انقاذ قطر اضاعوه وشردوا اهله استهتار وتضليل.

فما هي هذه الاجتماعات والاحاديث وهذه التنقلات والحركات التي يقوم بها ساستنا بين عاصمة واخري وتملأ اذان العرب من اذاعاتهم وصحفهم ...

اتستهدف تحقيق اسباب الوقاية من امتداد الخطر الصهيوني ومن عدوان جديد يقوم به اليهود؟

ان هذا الخطر قائم، وان الوقاية من هذا العدوان ضرورية ولكن انى خطوة واحدة مهما كانت بسيطة تشير الى ان ساستنا يعملون بالفعل على هذا الاساس ولتحقيق هذه الغايات؟ انا اقول لا، واتحدي. من يثبت لي العكس بدليل واحد

اما الحقيقة المره التي لا يراد للشعب العربي ان يفهمها ويعيها في ان ما نلمسه من نشاط وحركة في مسرح السياسة العربية لا يقوم ولا ينبثق الا عن الاختلافات الشخصية والعائلية القائمة بين الفئات الحاكمة في الوطن العربي وهي الخلافات التي يكمن وراءها النفوذ الاجنبي الذي اختار ان يسلك في الشرق الاوسط سبيلا يؤدي لوجود محورين او اكثر في البلاد العربية، يرتكز كل محور منهما على واحده من الدول الكبري. فتظهر كل واحدة من هذه الدول تأييدها لواحد من المحورين العربيين وتعمل كل واحدة من هذه الدول على استمرار النزاع والشقاق بين كل من المحورين. ولا ينفي هذه الحقيقة ما نعلمه عن رغبة هذه الدول الكبرى في استتباب السلام في الشرق الاوسط، ذلك انها تضمن استتبابه بسهولة، وتضمن تامين مصالحها بسهولة مع استمرار النزاع العربي فيكون الشعب العربي والوطن العربي هما ضحية

لا سبيل للخلاص ولا سبيل للوقاية ولا سبيل لوقف النكبات الا بتغيير شامل اساسي يضع في دست الحكم فئات جديدة ولا يتم هذا الا بان يتحرك الشعب العربي لوقف الاستهتار به وابعاد المستهترين بمصيره!

الريماوي

ارادة الشعب في شئون البلد

بقلم = عبد الله الريماوي

البلديات والمجالس المحلية !

البلديات ، والمجالس المحلية ، مظهر من مظاهر حكم الشعب لنفسه على نطاق محلي ، ووسيلة في تدريب المواطنين على تصريف امورهم بانفسهم والعناية بمشاكلهم وحلها ، ومعرفة واجباتهم وتحملها . ومن الحقائق المعروفة تاريخيا ان السلطات المحلية كالبلديات ، والمجالس المحلية ، كانت ولا تزال من اقوى الاسس التي يقوم عليها بناء الامة والتي تقدم القسم الاوفر من الخدمات العامة للمواطنين في كل بلد متمدن فبالاضافة الى اعمالها المتعلقه بالمحافظة على تنظيم البلد ونظافته وتزويده بالماء والنور ، نجدها تتحمل الى جانب الحكومة - اي السلطه المركزية - قسطا وافرا من واجبات اخري كالتعليم والعناية الصحية ، بل انها في كثير من الاحوال كانت مراكز لتنظيم قوى الدفاع وتوزيعها وترتيبها ، كما حدث في انكلترا في الحرب الماضية الاخيره

الاتجاه السليم اذن هو السير بهذه السلطات المحلية الى الامام بسرعة واعطاؤها قدرا من الصلاحيات يجب ان يتزايد بسرعة ، وتقديم كل عون وارشاد ونصيحه لها ومع كل عون ونصح وارشاد تتقدم بها للسلطة المركزية . وفي عهد الانتداب الغابر رأينا اليهود يعتنون بهذه المسألة فيحاولون ان يكون لهم اكبر عدد ممكن من البلديات ومن المجالس المحلية وان تتمتع هذه باكبر قسط من الصلاحيات فحققوا نوعا من الحكم المحلي كان من اقوي الاسس التي قامت عليها دولتهم عند اعلانها وعدوانهم الذي قاموا به — ولم يكن نجاح اليهود هذا الا نتيجة لمعرفتهم ومعرفة الحكومة الانكليزية لقيمة الحكم المحلي ورغبة تلك الحكومة في مساعدتهم بكل وسيلة على بناء جهاز متين منظم — يحقق الاغراض المشتركة التي نحن ضحاياها ولذلك كنا نجد سلطات الانتداب نفسها تقف بشدة امام طلبات العرب المتكررة في ان يتمتعوا بحقهم البسيط من حكم محلي فكانت اكثر القرى العربية التي تفوق بعدد سكانها وثرواتها المستعمرات اليهودية تحرم من مجلس محلي .

والان نجد ان الواجب معالجة هذا النقص . واستعراض البلدان ذات المجالس المحلية التي تستحق ان يكون فيها بلديات والقرى الكبيرة التي لا مجالس محلية فيها والتي تستحق ان يكون لها ذلك .

وواجب الحكومة بعد هذا الاستعراض عدم التردد في رفع تلك المجالس المحلية الى بلديات ، وايجاد مجالس محلية حيث يجب ان توجد .

وامامنا الان امثله واضحة .. فهذه البيرة مدينة بعدد سكانها واتساعها لا يجوز ان تبقى بدون بلدية وتلك سلواد قرية عربية كبيرة عدم تمتعها حتى الان بمجلس محلي لا يجوز ان يستمر ولا يمكن تفسير عدم وجوده .

الى السلطات الادارية ومعالي وزير الداخلية تقدم هذه الطلبات الحقه أملين ان تلقى ما تستحق من عناية وانا لمنتظرون .

الأبجارات ... واللاجئون

القسم الاكبر من اللاجئين كبش الفداء في النكبة ، وجزء الامة الذي من حقه ان يلقى الرعاية كل الرعاية ، ليس من السلطات فحسب ، بل ومن غير اللاجئين ايضا — القسم الاكبر منهم يفترش الارض ويعيش في الخيام . ولكن عددا من هؤلاء الاخوان وجد بين يديه بقية من مال او متاع ، او اتيح له عمل لا يكاد يكفي لسد الحاجة ، يسكن بيوتا في مدن البلاد وقراها . والذي نعلمه حق



اذا الشعب يوما أراد الحياة — فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي — ولا بد للقيد ان ينكسر

العلم ان جميع هؤلاء في المدن وبعضهم في القرى يدفع ايجارات مرتفعه لا يصح تقاضيها من غير اللاجيء فكيف يجوز تقاضيها من اللاجيء ؟

ربما كان صوت هذه الفئة لم يرتفع بالشكوى من هذا الامر ، وهذه «البعث» ترفعه ، وتطلب من اصحاب البيوت تقدير الظروف التي يقاسيها هذا الجزء من الامة والاسباب التي ادت لنكبتهم وتذكرهم بان الامم الحيه في اوروبا كانت تخلي البيوت لتقتسمها مع اللاجئين منها فتجد في البيت الواحد عدة عائلات !

وهو صوت ترفعه «البعث» للسلطات المسؤلة طالبة منها التدخل لمعالجة هذه القضية معالجة حاسمة تضع حدا لاستغلال ضحايا النكبة ، ولو بوضع تشريع خاص يفرض على الامة ان تشترك في السراء والضراء !

سياسة النفي والابعاد

عاد الى نابلس يوم الجمعة الاخ السيد حسني الخفش امين سر جمعية العمال العربية الفلسطينية وزميله السيد عبد الرحيم ارشيد بعد مدة قضياها مبعدين في الشوبك بامر صادر من متصرف لواء السامره .

ولسنا في معرض اثارة اسباب هذا الابعاد وهل هناك مايبررها ولسنا في معرض الافاضة عن الخدمات الكثيرة القيمة التي قدمها ويقدمها حسني واخوانه العمال لقضية هذا الوطن وللحركة العمالية التي لاتجرؤ اي سلطة في العالم اليوم على التنكر لها ولا تقدم اية حكومة تفهم روح العصر الحديث على محاربتها

ومن الذي يعنينا في هذه الكلمة وحول هذا الموضوع أمران ... اما الاول فهو ان الابعاد والنفي على طريق سلطات الادارة ينطوي على افتيات على حقوق المواطن من جهة ، وعلى اهمال للسلطات القضائية من جهة اخرى .

فالقانون موجود ، والقضاء موجود ، وكل حكم يصدر من القضاء على اساس قانوني ، بعد اعطاء المتهم فرصة الدفاع عن نفسه ، لا يكون له من الاثر السيء في النفوس ، ما يتركه اقدام رجال الادارة على هذا النوع من الاعتداء على حريات الناس وحقوقهم .

والامر الثاني هو ان من واجب ، المسئولين في الادارة ، قبل الاقدام على اي عمل من هذا القبيل ان يزنوا الامر من جميع نواحيه ، ويقلبوه على جميع وجوهه ليروا ان كان مايقدمون عليه يؤدي في النهاية الى خير عام واعين دائما ان العقاب والارهاب لايروض النفوس القوية سيما اذا لم تكن مقتنعة بأن العقاب والارهاب ظلم يراد به الترويض والاذلال ... والنفوس الكريمة تأبى ان تذل ، ونحن في حاجة للنفوس الكريمة .

نور بين السطور

للكاتب السياسي المعروف الاستاذ ناصر الدين النشاشيبي الذي عرفت قلمه الصحافة المصرية والفلسطينية قويا ممتعا ساخرا لاذعا صريحا غامضا ... ويسر «البعث» ان يكون من اعضاء اسرتها (المتطوعين)

ظلام الابصار شيء ، وظلام البصائر شيء اخر ، فعلاج الاولى بيد اصحابها وعلاج الثانية بيد الله ! وقد تهون النكبه على اهلها ، لو ان الذي حرمهم من نعمة البصر ، قد منحهم نعمة البصيرة فادركوا ببصائرهم ما عجزوا عن فهمه بابصارهم وحطموا بعزيمتهم ما فشلوا بتبديده باحاسيسهم ، واتبعوا صاحب الرأي في قوله : قلب المؤمن دليله ، فتبينوا طريق الخير في عالم كله شر ، وتحسسوا منفذ النور في حياة كلها ظلام

ولا ادري ما الذي طمس القلوب فاعماها ، بعد ان اذل النفوس فاشقاها ، والبلاد فافناها . ؟ فهل استمد قوته من ضعف من حوله ، او استحوذ همته من تخاذل سواه .

وكم من نفوس يطيب لها الظلام فيرضيها ، كما تكره النور فيشقيها ، فتجد في الاول صدى لارواحها المغلقة ، كما تجد في الثانية كاشفا لنفسها المضطربة الشقية ، انها احبت الظلام بحلكته ، فكان لدسائسها حافزا ، ولشباكها نافعا ، ولرخصها سائرا وللحق قاتلا . !

وهل يرضى المرء ان يواجه النور فيغضب اصحاب النور . وقد تفتحت اقواله على الزور والبهتان ، وانطبعت اعماله على الاثم والجريمة ، وانفضحت نواياه ، وتبينت اغراضه ، فكان مؤمنا ليصبح ملحدا وكان شهيدا ليصبح قاتلا !

وهل الظلام عند اهل الظلام الا اقفال اطبقت على الافواه فاسكتتها ، وعلى الاقلام فكسرتها ، وعلى الضمائر فارخصتها ، وعلى الحياة فاهانتها ... وهونتها . ؟ هل الظلام الا حق انقلب باطلا ، وايمان استحال كفرا ، واسود اضحت ذئابا ، ورجال اضحت نساء ؟

ما علينا ...

فلابد للفجر ان ينبثق ولابد للظلام ان يزول وبين الياس والرجاء نردد مع الشاعر القديم :

عربدي ياقوى الظلام وخيمي

واستبدي فلن يطول الظلام

وبعد فانا اكتب للذين يقرأون ويفهمون ، اما الذين يتجاهلون او يتغابون ، فليس لي بهم شان

أنا مجرم ... يا وطني !!

دوى المنذر المشؤوم . وهب الرجال كل الى بيته يفتش في زواياه عن سلاح : فنهم من وجده ، وما اقلهم ، فاندفع به لينضم الى الزمرة التي كانت تردد : « لبيك وطني لبيك » وهي في طريقها الى الميدان لتروي الارض بدمائها الزكية ، ولنشهد الله انها قامت بواجبها كاملا عندما حلت الساعة التي كانت تنتظر ورودها بفارغ الصبر.

ومنهم من لم يجد في البيت سلاحا فمد يده الى رأس زوجه لينزع من عليه ما تحفظه احتياطا لنوائب الدهر ! ويمضي به الى السوق للحصول على ما من شأنه ان يهيء له السلاح اللازم ، أو وقع بابهامه صك بيع قطعة من الارض قد تكون هي المصدر الوحيد لقوته وقوت عياله ، ثم مضى الى الميدان مؤمنا بالغاية التي من اجلها ذهب .

اما أنا ، وما اكثر امثالي ، فقد بقيت قابعا في عقر بيتي ، يضن بي الوالدان والاقربون على الموت في فرصة كهذه ، وينظرون الي على انني أغلى من ان اذهب ضحية رصاصة قوم قد تكون قوة بسيطة كافية لالقائهم في البحر مودعين بلعنة الله غير مأسوف عليهم ! ولقد صرفت جهودي طيلة هذه الفترة في التصفيق عندما كنت اسمع نبأ من انباء الانتصار ، او بالسير في الشارع لأراقب حركات الغادين الى الميدان غير مبالين بما يعترض سبيلهم من موت محقق في سبيل غاية كنا ندعي أنه عزيز على كل منا تحقيقها . وبالتالي فقد كنت أعير اهتماما خاصا للتفكير في تحضير جواب للرد على كل من يستغرب مني عدم المشاركة الفعلية في هذه المعركة. وقد كان جوابي الذهبيات : هو انني رجل ذو علم وثقافة وليس ثمة ما يعوض خسارة امتي في فقدي . فلي ميدان آخر يليق بي العمل فيه .

اصحو اليوم لأنظر بعيني نتاج تقاعسي وتخاذلي فاسارع الى الحكم بانني مجرم لأنني ساهمت مساهمة فعالة في بيع وطني الذي لا حياة لي بدونه ، والذي في بقائه توفر عيشي الرغد وكرامتي العزيزة :

انا مجرم : لأنني لم استفد من علمي وثقافتي في توجيه الامة التوجيه الصحيح وتهيئتها لمثل هذا اليوم المنتظر .

انا مجرم : لأنني لم استخدم عقلي الذي تعبت في صقله في الحكم على اي الرجال يحسن الاعتماد عليه ، او ايهم يجب ان يطرد من الميدان الذي لاخير من وجوده فيه .

انا مجرم : لأنني لم اصفر للشعب لأشعره بان كل ما يسمعه من كلام وجعجعة لن يعقبها طحن .

انا مجرم : لأنني ، رغم كل هذه السيئات ، لم الق بنفسي في المعركة لأكفر عن سيئات كهذه لا يمحوها الا بذل الدم والروح .

أجل ، لقد ذهب وطني وبقي لي معه يتم وفقر وحرمان ، ولجوء الى خيمة هي الموت بعينه ، وتشتيت في بلد عربي كنت ازوره فيما مضى لأكون موضع اجلال اهله واكبارهم ، فاذا بي اليوم اصبح صعلوكا لا قيمة لي في هذه الحياة ولا قدر .

ولكن اغفر انك وطني ورضاك : وعهدا آخذه على نفسي واشهد الله عليه اني سأهب لنصرة نداك عندما يطرق أذني لأول وهلة . وسأبذل دمي رخيصا فدى لكرامتك وبقاك .

فهل يروق شبابنا مثل هذا العهد ؟ اذن فليردده كل منهم في نفسه وليهيئها للوفاء به .

(ابو اسامه)

مرحبا بالاخوين العائدين

نابلس - غادر نابلس مساء الخميس الاول الى عمان وفد عن جمعية العمال العربية الفلسطينية لاستقبال السيدين حسني الخفش سكرتير الجمعية وعبد الرحيم ارشيد احد اعضائها العائدين وقد استقبلوا في محطة عمان وفي صباح امس عادا الى نابلس ، وفي طريق اللبن اجتمع جمهور من المستقبلين تتقدمهم فرق الكشافة والدراجات النارية ثم تابع الموكب سيره الى مقر الجمعية في نابلس حيث جرى لهما استقبال حافل والقى السيد حمدي عبد المجيد امين السر بالوكالة كلمة ترحيبية اوضح فيها بجلاء اهداف الجمعية في كفاحها لرفع مستوى العمال . ثم القى السادة ضياء عبده ودرويش شيحا ومفلح الصالح عن لجنة النازحين وامين الخفش عن عمال مردة وامين دلال عن جمعية عمال طولكرم كلمات ترحيبية والقى كلمة الختام السيد حسني الخفش وشكر المستقبلين على حفاوتهم ثم السيد عبد الرحيم ارشيد وقد اخذ المهنئون يتوافدون على مقر الجمعيه للتهنئة .

« البعث » ترحب بالاخوين العائدين اجمل ترحيب ، وتحييهما اجمل تحية ،

وهي تعلم انهم يعلمون

ان الحياة عقيدة وجهاد !

رابطة المناضل الجريح

١ - بلغ عدد اعضاء رابطة المناضل الجريح حتى الان ٥٦٠ عضوا من مختلف المدن الفلسطينية .

٢ - ان مجموع ما اوصى بصنع اطراف صناعية لهم من الاعضاء بلغ ١١٦ شخصا وتبقى حوالي الثلاثين عضوا لم تؤخذ لهم مقاسات فيما بعد .

٣ - ان ١٧ من الشهر الحالي يصادف ذكرى مرور سنة على تأسيسها .





للمنـــاضل الجريح

وسام البعث هذا الاسبوع ، يعلق على صدر المناضل الجريح ، بعد أن علق في الاسبوع الماضي على اشرف ضريح ، ذلك هو ضريح الشهيد .

زامل المناضل الجريح أخاه الشهيد ، في حمل السلاح ، وبذل النفس ، فاصيب كل منهما برصاصة من رصاص الغزاة او شظية من قنابل صنعتها مصانع أسياد الغزاة الذين أتوا بهم لهذا البلد ، وثبتوا أقدامهم في هذا الوطن ، وسلحوهم بالرصاص والقنابل ليصبوها على أهل هذا البلد ليتم اغتصاب أرض هذا الوطن .

وما تردد المناضل اذ شهد الموت ، ولا تغلب نداء الحياة فيه على نداء الوطن ، ولا طغى بكاء أطفاله وولولة زوجته على صوت الواجب اذ دعاه ، فلبى النداء - نداء الوطن الذبيح - واستجاب لصوت الواجب ، واجب الدفاع عن الشرف الجريح — فناضل ... فجرح .

وها هو الآن بين ظهرانينا — يشهد مصير الوطن ، ويرى مصير الشرف ، وينظر ليده التي حملت السلاح ، ولساقه التي حملته للمعركة فاذا بهما قد انصهرتا في تراب الوطن ، وقدمتا على قربان الشرف ...

وها هو الان بين ظهرانينا — مثل حي ، يعلمنا كيف يجب ان نموت ، وقدوة جريحة تعلمنا كيف نعالج الجراح — فلنقدم له كأمة وكافراد وسام الاعتراف بالجميل . و وسام التقدير للعمل الجليل . وستبعث امة تجعل — النضال — مثلا لها وقدوة .

مثل أعلى للمناضل الجريح

شهد خالد بن الوليد ، اكثر المعارك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وعهد الخليفتين ابي بكر وعمر وأبلى فيها بلاء حسنا بما عرف عنه من شجاعة بالغة ، فاصيب بجراح كثيرة ... لقد ناضل فجرح .

ولم تكتب له الشهادة في أية معركة ، بل توفي على فراش مرضه ، فقال كلمته المأثورة : أأموت على فراشي كالعير وليس بجسمي موضع ابرة لم تصبه السيوف والرماح

وعندما عزله عمر بن الخطاب عن قيادة الجيش في الشام وسلم زمامها لابي عبيدة بن الجراح قال ابن الوليد الكلمة المأثورة الاخرى : « انا لا احارب من اجل عمر » .



وسيلة التشجيع على المفاوضة

دمشق — اكد دولة السيد خالد العظم رئيس الوزراة السورية ان الوسيلة الوحيدة التي تشجع العرب على الدخول بمحادثات غير مباشرة مع اليهود هي السماح بعودة اللاجئين العرب الى ديارهم وتعويضهم.

وصرح احد اعضاء لجنة الدستور لوكالة الانباء العربيه ان هناك اتجاها جديدا يهدف الى تخويل رئاسة الدولة الصلاحيات الكافية وتحميلها مسؤولية الحكم والغاء منصب رئاسة الوزراة ، وجعل الوزراء مسؤولين امام رئيس الدولة الذي يحق له حل المجلس النيابي مرة واحدة واجراء انتخابات جديدة .

الهيئات النسائية تطالب

بعثت الهيئات النسائية بدمشق الى رئيس لجنة الدستور بالكتاب التالي:

الجمعيات النسائية بدمشق تتقدم الى مقامكم الكريم بمقترحاتها التي اقرتها في اجتماعها المنعقد بتاريخ ٣٠-١-١٩٥٠ في دار الندوة الثقافية النسائية آملة تحقيقها في الدستور الجديد:

١- ان ينص صراحة على ان المرأة والرجل يستويان امام القانون في الحقوق والواجبات

٢- ان تشترك المرأة في السلطات الثلاث القضائية والتشريعية والتنفيذ وذلك

ا- ان تمارس القضاء اسوة بالرجل

ب- ان يفسح امامها المجال للتمرس بكافة الوظائف في الوزارات

ج- ان تمثل بلادها في المؤتمرات الرسمية والمجالس البلدية

د- ان تنتخب وتنتخب في المجالس النيابية

٣- ان تفرض عليها الخدمة الاجبارية اسوة بالرجل.

٤- اما وسوريا عضو في منظمة الامم المتحدة فلجميع مواطنيها من الرجال والنساء المساواة في الحقوق والوجبات

اعمال للاجئين في مصر

القاهرة — ادلي معالى الدكتور حامد زكي بك وزير الدولة بحديث الي جريدة البلاغ بقول فيه انه تقرر التصريح بالعمل لنحو عشرة الاف لاجيء من المقيمين في مصر ولن يطبق هذا القرار على اللاجئين المقيمين في منطقه غزة .

وقد قرر مجلس الوزراء امس تلبية طلب الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالتصريح لاجئين العرب في مصر بالانضمام الى عائلاتهم في المناطق الاخرى من الشرق الاوسط وكان المجلس قد قرر نقلهم الى منطقة غزة فقط . وستخصم نفقات نقل اللاجئين من الاعتماد المخصص لاسكانهم وقدره ١٥٠ ألف جنيه

وهل يخفى القمر ؟!

القاهرة — صرح معالي نجيب الراوي وزير المعارف العراقي ابان وجوده في القاهرة الى احد الصحفيين بقوله ليست الازمة التي مرت بها العلاقات بين الدول العربية سوي سحابة صيف لا بد ان تنقشع ، وما الخلاف بين الدول العربية الا كدخان السجاير ... لا يستطيع ان ابقى اكثر من لحظات

عود على بدء

ـ عن مجلة « الصياد » البيروتية ـ

يظهر ان فضيلة الصبر على عدم التوفيق ، لا تنقص لجنة التوفيق ... او انه اصرار على قبض المعاش من خزينة الامم المتحدة مهما كلف الامر . والا ، فما معني عودة هذه اللجنة الى الانعقاد في جنيف ؟

لقد اجتمعت من قبل في لوزان ثلاثة اشهر ، ثم استأنفت اجتماعاتها في نيويورك ، فماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة ان اليهود لحسوا امضاءهم عن بروتوكول ١٢ ايار ، وتحدوا قرار الامم المتحدة رافضين عودة اللاجئين ، ثم تحدوا قرارها الاخير في تدويل القدس فاعلنوا المدينة عاصمة لهم ، كما اذاعوا مرة انهم يأبون التعاون مع لجنة التوفيق .

والعرب من جهتهم يطلبون عودة اللاجئين ، ويطلبون تقسيم ١٩٤٧ ويرضون بالتعاون مع لجنة التوفيق ، ولم تتقدم بهم ابحاث لوزان خطوة واحدة نحو مطالبهم ، فهل تكون الغاية من ابحاث جنيف اقناعهم بقبول كل ما يمليه اليهود ، وتسمية ذلك توفيقا ومصالحة ؟ ام انهم يريدون مساومتهم على مشروعات كلاب ، فاذا صالحوا اسرائيل نفذوها ، واذا امتنعوا منعوها ؟

هناك رجلان شريفان ادركا الموقف سريعا ، هما الرئيسان الاميركيان الاولان اللذان استقالا على التوالى من لجنة التوفيق . اما الباقون فيخدعون انفسهم ويخدعون الناس . ونرجو ان لا نكون هذه المرة في طليعة المنخدعين !

هم يبنون المصانع ونحن نؤثث القصور ؟ !

مثل — له في كل بلد عربي امثال — عن اسباب النكبة

اعلن في نيويورك عن مشروعات وضعت لانشاء اول معمل للصلب في اسرائيل . وسيتم بناء هذا المصنع على مسافة سبعة اميال الى الشمال من حيفا واشيع ان المنتظر ان ينتهي بناء هذا المصنع في اواخر العام الحالي او اوائل العام القادم والمقدر لهذا المصنع ان ينتج ٦٠ الف طن في العام الواحد .

وعلم ان بعض اجهزة المصنع ستشتري من الولايات المتحدة كما ذكر ان بعض الاجهزة الاخرى قد تم بالفعل شراؤها من السلطات العسكرية في اوربا الغربية وهي اجهزة المانية الاصل .

* * *

وشحنت في الاسبوع الماضي الشحنة الاولى من قطع الاثاث التي اوصي بصنعها في مصر جلالة الملك ابن السعود لتأثيث قصر الزعفران الذي بني حديثا في الحجاز ويشتمل هذا الاثاث على (٤٨) حجرة نوم ، و(١٠) صالونات ، كل صالون منها يشتمل على (كنبه) و (١٢) فوتيلا مذهبا ، وحجرة مائدة كبرى معدة لستين شخصا . و(١٢) حجره مائدة صغيرة كل منها معدة لاثني عشر شخصا .

وقد وضع ما شحن حتى الان من هذا الاثاث في (٢٨٠) صندوقا كبيرا وتبلغ قيمته المتفق عليها ٢١٠٫٠٠٠ (مائتي وعشرة الاف جنيه مصري) .

واما القصر فقد جهز بمكيفات الهواء وزخرفة مهندسون اميركيون .

نشاط الجامعة العتيدة !

بغداد — طلبت السكرتارية العامة لجامعة الدول العربية من الحكومة العراقية المساهمة في النفقات اللازمة لبناء مسجد في بونس ايرس وقد احيل الطلب الى وزارة المالية لبحثه .

لو علم لخف لاستقبالهما !

وجه النائب جلال السيد عضو حزب الشعب سؤالا يستفسر فيه عن سبب امتناع الحكومة عن استقبال دولة مزاحم الباجه جي نائب رئيس الوزارة العراقية ومعالي نجيب بك الراوي وزير المعارف استقبالا رسميا عند وصولهما من القاهره الى مطار المزة في طريق عودتهما الى بغداد . فرد دولة رئيس الوزراء يقول ان وقت وصولهما لم يكن معروفا وانه لو علم به لقصد بنفسه الى المطار لاستقبالهما

تبرئة نذير فنصه

دمشق — عقد مجلس العدل السوري جلسته في دمشق استمرت ثلاث ساعات قرر فيها براءة السيد نذير فنصه السكرتير الخاص للمرحوم الزعيم حسني الزعيم من التهمة التي وجهت اليه وهي اختلاس اموال الدولة .

في السياسة العربية

عن الزميلة «البعث» الدمشقية

مر في مطار المزة السيدان مزاحم الباجه جي ونجيب الراوي من وزراء العراق في طريقهما الى بغداد . ومن المؤسف ان تروي الصحف اليومية هذا الخبر ويكون في جملة ما ترويه انه لم يكن في استقبالهما احد لا من الجهات الرسمية ولا من الجهات القومية والحزبية وان المرء ليتسائل والالم يحز في نفسه ومصلحة الامة العربية ماثلة امام عينيه : هل وصل الجفاء بين سوريا والعراق الى هذا الحد الذي طويت فيه حتى صفحة المجاملات الرسمية والعلاقات الشكلية ؟

لقد يكون للمسؤولين عذرهم الظاهر في هذا الموقف وقد يحتجون بانهم لم يكونوا على علم بموعد مرور الوزيرين في سوريا ولكن هذا العذر لن يقع عند الرأي العام موقع القبول لان من واجب الحكومة ان تعلم بموعد مرورهما وبدلا من ان تزيد الموقف توترا وجفاء كان عليها ان تعمل على ازالة هذا الجفاء بما يمكن من التدابير. ان العراق قطر عربي شقيق وفيه احزاب قومية وفيه وعي عربي يغار على مصلحة العرب . وان الفئات القومية هناك المخلصة لمصلحة العروبة ستكون معارضة كل المعارضة لاي اتحاد بين سوريا والعراق لا يستكمل اسبابه القومية ولا يشتمل على الشرائط التي تحقق مصلحة العرب . عدا عن ذلك فان العراق لا يستطيع مهما تنقلب الظروف ان يتنصل من عروبته ومن واجباته القومية واذا ما اصابت سوريا محنة فان المشارك فيها بالدرجة الاولى هو العراق .

وان الحكومة السورية اذ تحاول في موقفها هذا ان تشير الى عدم الرغبة في الاتحاد مع العراق فان هناك الوانا واشكالا لهذا التعبير الايجابي اكثر نفعا واجدى فنحن نصارح اخواننا العراقيين دائما بان المحاذير كثيرة من هذا الاتحاد وانه يجب علينا وعليهم قبل كل شيء ان نزيل العقبات . انهم يرضون بما نقول لانهم حريصون على مصلحة العرب مثل حرصنا نحن عليها

رأيي في المرأة

هذا رأي تقدم به الينا زميلنا (رانون) ولسنا مسؤولين عن رايه ولا نقره عليه ، وانما ننشره كما هو لغة ومعنى لما فيه من طرافه ، ورغبة منا في مساعدة هذا الصديق على النجاح في ان يحقق امنيته بان يكون عدو المراة ، لـكي يصبح صديقها بعد ان فشل في ذلك بكل الوسائل

(المحرر)

لست ادري لماذا وهبت المراة تلك القدرة الفائقة على اختلاق الاشاعات وسرد القصص من نسج الخيال ! هل زودتها الطبيعة بهذه الموهبة لـكي تعتمد عليها عندما يساورها الحقد وتتملكها رغبة الانتقام ؟ أم انها السبيل الوحيد لتشغل فراغها بالتافه والاجوف من الـكلام .

لقد فكرت يوما في امر يخصني انا وحدي، واشفقت على الخبر من الاشاعات والاقاويل فكتمته في صدري ولم اح ، لاي انسان، وكم جن جنوني حينما سألتني احدى الحبيبات عن موعد الخطبة على وجه التقريب ! وليست الغرابة التي تقتلني ، بل ان محاولة التفرس والتجسس على احوال عباد الله هي التي تغيظني من هؤلاء الملفقات المروجات للاشاعات والاباطيل .

وحدث ان دعوت مرة الى حفل فاعتذرت ، فاذا بصاحبة الدعوة تقابلني في اليوم التالي وتسألني عن رايي في الفيلم الذي رايته في المساء ؟؟ ! من قال لها ذلك ! وكيف عرفت حقيقة الامر ؟ لست ادرى !

وهناك مخبرات مفرضات محترفات هن اسوا من عرفت من وسائل نقل الاشاعات واذكر بهذه المناسبة واقعة عن فتاة عمدت الى تجريح صديقتها في غيبتها فاخذت تسرد امام خطيبها ما كانت الفتاة تعمله مع المعجبين بها من اصدقائها . وتحريت الخبر فوجدت ان الفريسه فتاة ساذجة قليلة التجارب ارتضت اول معجب بها تقدم لخطبتها وان ذنبها الوحيد الذي اثار صديقاتها كان جمالها وخفة روحها !

اما حفلات السمر ففيها تتجلى العبقريات ! فهذه تقص سيرة جارتها التي تعيش مع زوجها على اتم وفاق او تلك تسرد فضيحة (فبركتها) عن صديقة لها لم تقترف ما يستحق النقد او التجريح ! وذنبها مثلا انها اجمل منها او اعلم او الطيب .

وهكـذا تنطلق القصص وتتسرب الاكاذيب والاشاعات وتتبادل النـكات والضحكات ، كل واحدة تختار اقرب فريسة لذاكرتها ، فاذا ما انفض الجمع وتبودلت التحيات، ودعت كل صديقاتها او ضحيتها ، وداعا حارا وابتسمت لها ابتسامه كلها نفاق ورياء .

والويل لمن تدفعه الظروف الى محاولة تصحيح قصة تسردها امراة فانه يعرض نفسه لنيران الالسن الحامية التي تكتسحه بعد ان تنهشه وتمزقه بسخريتها اللاذعة .

ولـكني لا اخاف !

(رانون)

سألناهم ؟ فأجابوا .. !

هل تنصح الشباب بالاقدام على الزواج ؟

على ضوء اختباراتهم الزوجية !

الدكتور رأفت فارس

كنت اتمكن من الاجابة بصرحه اكثر لو ان ام باسم كانت امية او لا تقرا البعث فاجابتي خاضعة «للرقابة» ولا اعتقد ان البعث في حاجة للمزيد من الرقابة

الدكتور امين مجبج

هذا سؤال جوابي عليه : ان كان الـكلام من فضة فالسكوت هنا من ذهب

المحامي عبدالله نعواس

انصح به ، والفت نظر الشباب الى قصة برنارد شو المعروفة وهي :

طلبت فتاة جميلة الى برنارد شو ان يتزوجها قائلة .. انك لو فعلت لـكان اطفالنا مثلا اعلى .. يجمعون الى ذكائك جمالي فأجابها .. ولـكنني اخشى ان يحدث العكس فيجمعون الى ذكائك انت جمالي انا .

الزميل برهان الدجاني - صاحب «الهدف»

اورد القصة التالية بدون تعليق : وقفت احدى المدعوات لحفلة زواج صديقتها فقالت : تلبس العروس الابيض ، اشارة الى ان يوم العرس اسعد ايام حياتها .

فاجاب اصدقاء العريس ... وعلى هذا الاساس يرتدي العريس الاسود .

المهندس محمد سعيد خلف مدير الاشغال العامة

لا تعتمد على جوابي الان - فأسالني عندما ينقضي شهر العسل !

أومن بالوطن العربي :

وهذه من امكانياته الاقتصادية !

على العرب ان يدركوا ان هذا العصر هو عصر الحركة والسرعة . فمن لم يسر الى امام فهو الى الوراء يسير . ومن لم يساير تيار التقدم في الصناعة وسائر مرافق الحياة تركه التيار مع المتخلفين المتأخرين ومكن الاعداء من استغلاله واستعماره ومهد لعوامل الفناء ان تمعن فيه وتسرع في القضاء عليه . والعالم الآن ... يعيش في اجواء الصناعة وعليها . فهي الطابع الذي يتميز به هذا العصر . والامة التي لا تعنى بالصناعة ولا تعمل على تنمية قابلياتها الزراعية والصناعية واستغلال امكانياتها في اعماق الارض لا يمكنها ان تعيش وتحافظ على كيانها وكرامتها .

ان العرب يملكون امكانيات واسعة عريضة بهرت الخبراء وادهشت الفنيين . فلقد ثبت لدى الاجانب ان البلاد العربية غنية بامكانياتها المعدنية والنفطية وان العالم العربي يقوم على تربة تجري من تحتها انهار من النفط تحوي على اكبر كمية في الكرة الارضية . والواقع ان النفط هو من العوامل الرئيسية التي ادت ولا تزال تؤدي الى التنافس بين دول الغرب والى اهتمام هذه الدول بالشرق العربي ومحاولة السيطرة عليه .

والذي لا شك فيه ان للنفط علاقات مباشرة وغير مباشرة باستعباد الشعوب والنكبات التي نزلت بالعرب والمصائب التي انصبت عليهم . وعليه يقوم النزاع وبسببه تزدحم الاحداث وهو من اسباب الحروب الباردة منها والمحرقة .

ومن المؤلم ان نشير الى ان العرب لا يستفيدون شيئا يستحق الذكر من هذه الامكانيات بل ان خيراتها ونتاجها تعود الى الشركات الاجنبية ودولها الاستعمارية . فالعرب لا ينالون من هذه الملايين التي تستخرج من بطون الاراضي العربية الا اليسير التافه . ولو كان العرب اكثر وعيا وفهما للاوضاع وادراكا لسياسة النفط لأحرزوا امتيازات جديدة ولأصابهم من كنوزهم ونفطهم ارباحا اوفر من الارباح المزيلة التي تجود عليهم الشركات والدول الاستعمارية، ولسخروا هذه الارباح في التعمير والتعليم والاصلاح . واذكر على سبيل المثال ان معدل ما تستقبله خزينة المملكة السعودية في اليوم الواحد مئة الف دولار . وهو ما يخصها من ارباح البترول . وهذا المبلغ اليومي (على الرغم من ارقامه الستة) ضئيل وتافه بالنسبة الى الارباح الهائلة ذات الارقام الفلكية التي تعود على الشركات ودولها من النفط السعودي .

ان السياسة النفطية يجب تقديمها على أي سياسة اخرى . وعلى الامة العربية وحكوماتها ان توجه عنايتها واهتمامها الى النفط ونتاجه واستغلاله فذلك اجدى على العرب واكثر فائدة ونفعا .

ان تيار التقدم سيجرفنا ويقضي علينا ان لم نجر معه ونساير حركته واتجاهاته . وعلى المسؤولين والشباب النير والمنظمات والهيئات في سائر البلاد العربية ان يوجهوا انظارهم الى النفط ويدرسوا سياسته ووسائل السيطرة عليه بالعلم واسلوبه ونشر الثقافة الصناعية ليتمكن العرب من استخراج خيرات اراضيهم وكنوزها واستغلالها في مبادىء القوة والتقدم والعمران .

اللهم احرس الملك

عين أحد اساتذة كلية الطب في لندن طبيبا خاصا للملك جورج . فما كان من الطبيب الاستاذ الا ان كتب على اللوح الاسود في احد صفوفه :

« يسر الاستاذ جون ان يعلم طلابه أنه قد عين طبيبا خاصا لجلالة الملك جورج » .

وعندما عاد للصف ، وجد ان الطلاب اضافوا بخط واضح الى ما كتبه : « اللهم أحرس الملك ! »

بين محام وموكله

اخذ محام يستنطق موكله في المحكمة فدار بينهما الحوار التالي :

— هل قدمت قائمة الحساب لعميلك وفعلت فيها ما تطالبه به

— نعم ،

— فهل دفع لك — وماذا قال :

— لم يدفع — وقال اذهب للشيطان

— فماذا فعلت عند ذلك

— اتيت اليك

اين طربوش الطبيب !

افاق المريض الذي اجريت له عملية من اثر « البنج » فحمد الله بصوت عال قائلا ... لقد انتهى هذا العذاب . ونبهه مريض في السرير المجاور فحذره قائلا .. لا تكن كثير التفاؤل فقد ظهر بعد اجراء العملية لي بأن الطبيب نسي الاسفنجة في جوفي ، فكان لا بد من اجراء عملية اخرى ... واضاف مريض ثالث كان في الغرفة نفسها ... اما انا فقد نسي الطبيب في جوفي مقص العمليات ...

وعندها فتح الباب واطل منه الطبيب سائلا :

هل رأى احد منكم طربوشي ؟ فأغمي على المريض الاول .

المعلم باني الامة ... فاعتنوا به !

اختلفت اراء المفكرين حول اسباب ضعف العرب وتعددت الاراء في السبل المجدية لرفع مستوى الشعب العربي الى الدرجة التي تليق به بين الامم المعاصرة .

انني اعزو هذا الضعف المعنوي والمادي الى الجهل الذي ينخر جسم هذه الامة . الجهل هو الذي فسح المجال امام سياسة هذا الشعب وقادته في الوطن العربي الواسع ليتاجروا به ارضاء لمصالحهم الخاصة غير حاسبين حساب رقيب او عتيد جهلنا هو الذي جعل الاجانب يتسابقون لاستغلال ما في بلادنا من كنوز ولاستعمارنا بشتى الالوان فواجب المخلصين من ابناء هذا الوطن ان يلحوا على المسؤولين لتشجيع العلم الصحيح ومحاربة الجهل بمختلف الوسائل لاستئصال جذوره من قلب هذه الامة .

وواجبنا ايضا ان نكل امر التربية الوطنية الى رجال عرفوا في الكفاءة العلمية والخلقية والادارية والوطنية الصادقة . وعلى الحكومة ان ترصد ميزانية محترمة للمعارف بحيث يكون في مقدور المسؤولين عن هذه الاداره تحسين حالة المعلمين . وهذا من شأنه أن يغرى الطبقة المثقفة من الشباب ثقافة صحيحة عالية لاقبال على هذه المهنة الشريفة بدل التهرب منها والانخراط في الوظائف الاخري التي لها فوائد محدودة بالنسبة للامة وحاجتها . ومن الضروري جدا ان تخصص ادارة المعارف ميزانية للبعثات العلمية بحيث تتاح الفرصة للافذاذ من شباب الامة للتخصص في العلوم على اختلاف فروعها

على المصلحين ان يعلموا ان الجليل الجديد الذي نبني عليه جسام الآمال لا يمكن ايجاده الا اذا ضمن لافراد الامة تربية وطنية صحيحة تتيح لكل فرد ان يستفيد ويفيد من مواهبه الطبيعية وهذا لا يمكن تحقيقه الا على ايدي فئة من الشباب المثقف ثقافة وطنية صحيحة . فالمعلم هو الحجر الاساسي في بناء نهضة الامة والمدرسة هي المصنع الوحيد الذي يستطيع ان يخرج لنا جيلا جديدا نعتمد عليه لغسل العار الذي اصابنا في هذه البلاد . فواجب المعلمين ان يؤمنوا برسالتهم المقدسة نحو هذه الامة المنكوبة وواجب الامة والمسؤولين فيها ان يهتموا بالمعلم ويعملوا على تحسين حالته من الناحية المادية والمعنوية

والمعلم في هذه البلاد يقاسي حياة صعبة مرتبه زهيد جدا لا يفي بسد ابسط الحاجات الضرورية . ولا شك ان المعلم مهما كان ايمانه قويا . برسالته وقدسيتها يتأثر الى حد ما بمشاكله الخاصة . فاذا ضمنت الامة لهذه الطبقة من ابنائها حياة محترمة يمكنها ان تستفيد منهم الى أبعد الحدود في تدعيم كيانها .

كثيرا ما يتساءل المعلمون لماذا يميز بينهم وبين غيرهم من موظفي الدوائر الاخرى ! فنجد مثلا كاتبا في دائرة ما أنهى الاول الثانوي يتقاضى راتبا اكثر من معلم يفوقه علما واخلاصا .

فأيهما مسؤولية اكبر كاتب يقضي ثلثي يومه يشرب القهوة والشاي ام معلم يقضي طيلة نهاره بين شباب المستقبل يوجههم الى ما فيه خيرهم وخير الامة .

لقد كانت حكومة الاستعمار تتعمد مثل هذا التمييز بقصد قتل الروح المعنوية في نفوس المعلمين لاعتقادها ان هذه الفئة من الناس هي التي تستطيع ان تفيد البلاد وتحارب الاستعمار . فما الداعي الى المضي على سياسة قتل الروح المعنوية في نفوس هذه الفئة ؟ فباسم المصلحه العامة ارجو ان يعطي المسؤولون هذه المشكلة ما تستحقه من عناية واهتمام ، والميزانية الجديدة على الابواب فلنحارب الجهل ونتسلح باقوى الاسلحة

« ابو المأمون »

نملك البحار .. ونحن عطشى

جاء في احد التقارير الذي وضعها جماعة من المهندسين الذين زاروا الشرق الاوسط لدراسة الامكانيات النفطية ما يلي : « ... ان صناعة النفط في الشرق الاوسط قد نمت نموا عظيما لا يتصوره العقل خلال السنوات العشر المنصرمات مما يثبت ان النفاطات الراقدة تحت تربته هي اعظم نفاطات الارض طرا ... وان انتاج النفط العالمي وقد مال من مدخره الرئيسي في اميركا الى الشرق الاوسط وسيستقر نهائيا في المناطق العربية . والخبيرون الذين سبقونا الى درس هذه المناطق يقدرون مجموع المدخر النفطي فيها بما يقرب من الف مليون طن ».

ولماذا نذهب بعيدا ونرجع الى هذا التقرير فهناك الارقام الملموسة التي تتعلق بانتاج النفط في المملكة السعودية فلقد بلغ انتاج النفط عام ١٩٣٨ حوالي (٦٧٠٠٠) طن وبلغ المليونين عام ١٩٤٥ وسبعة ملايين عام ١٩٤٦ . وارتفع هذا الرقم الى تسعة عشر مليونا من الاطنان عام ١٩٤٧ . وصرح اخيرا احد كبار موظفي المملكة السعودية بان معدل الانتاج اليومي في الثلاثة اشهر الاولى من عام ١٩٤٨ بلغ (٤٦١٥٤) طنا . ويقدر الخبراء على ان الانتاج السنوي للنفط سيرتفع الى اربعين مليونا من الاطنان في الاعوام المقبلة . هذا عدا ملايين الاطنان من النفط التي استخرجت من العراق والكويت والبحرين ومصر . وقد بلغت عام ١٩٤٨ حوالي ثمانية عشر مليونا من الاطنان . ولنفط المملكة السعودية والاقطار العربية اثر كبير في الصناعة الاميركية والانكليزية كما انه كان من اكبر عوامل انتصار الحلفاء .

شبابنا والسياسة والتنظيم الحزبي

معالجات في موقف شبابنا من الحركة الوطنية

هناك خوفان لهما اثر سيء في تفكير فئة كبيرة من الشباب العربي وموقفه من مصير بلاده، هما الخوف من السياسة والخوف من الحزبية.

اما الخوف من السياسة فيرجع الى الاعتقاد بفكرة مغلوطة مؤداها ان السياسة مسرح الكذب والخداع فهي بالتالي «مهنة» منحطة يحسن الابتعاد عنها. وقد يرجع الى القول بانها مضيعة للوقت وانصراف الى عمل عقيم لا ينمي الا الانانيات ولا ينتج سوى الاستغلال

واما الخوف من الحزبية فيرجع الى الاعتقاد بفكرة مغلوطة ايضا مؤداها ان الحزبية ليست الا انانيات تتصادم، ومناظرات بين اشخاص يخضعون لاهوائهم واغراضهم وقد يرجع الى القول بانها علة التجزئة والانقسام تبعثر القوى وتعوق حرية الفكر ونزاهة الحكم.

ولا ننكر ان لهذين الخوفين اسبابهما، فالافكار المتنشائمة التي ادت اليهما هي وليدة تأثرنا بالواقع في الوطن العربي فواقع السياسة في الوطن العربي، لم يكن في اغلبه، الاخداعا كما وان واقع الحزبية كان، الى حد كبير، مطبوعا بطابع الانانية والاغراض.

لا ننكر اذن ان التجارب التي مر فيها العرب وقضاياهم على ايدي ساستهم واحزابهم، هي التي اوحت بهذا الموقف تجاه السياسة وتجاه التنظيم الحزبي. ولكننا ننكر ان نستنتج من هذا ان السياسة والحزبية والاشتغال بهما على معناهما الصحيح خطأ وضرر.

فللسياسة معنى رفيع قويم يستمد قيمته من التفكير الاجتماعي الناضج، كما ان مستقبل الامة يتوقف في النهاية على سياسة المشتغلين بالسياسة وفهمهم واخلاقهم واخلاصهم. كذلك الحزبية الصحيحة، هي الطريقة المثلى في تحقيق الافكار الصحيحة، لأن من طبيعة كل فكرة حية فعالة ان تجمع الاشخاص المؤمنين بها وتنظمهم تنظيما حزبيا يستلهم الفكرة ويحاول تحقيقها.

فالعمل السياسي الامين، ضمن التنظيم الحزبي الصحيح، القائم على الافكار القوية المخلصة، هو السبيل الوحيد لتحرير الامم، وبناء كيانها، وضمان حريتها ووطنها

* * *

ويعترض نفر من الناس على العمل السياسي الحزبي باشكال اخرى،

فيقول فريق: ان العمل السياسي عمل شريف، ولكنه يجب ان يبقى مقصورا على طائفة محصورة، فلا تعنى به، ولا تتدخل فيه اكثرية الشعب، ولكن هذا القول مردود سخيف، اذ لا نهضة للامة، وعلى الاخص في مرحلة حاسمة صعبة تحريرية، كالمرحلة التي تمر فيها الامة العربية، الا اذا اعتنى كل فرد من افرادها بمصير وطنه، واشترك في تقرير مصير هذا الوطن بفكره، وماله ونفسه، وسلاحه،. وهذه العناية والاشتراك من كل فرد هما عمل سياسي وهما عمل واجب.

ويقول فريق آخر: ان العمل السياسي لا يمكن ان يثمر في اوضاعنا الراهنة فمن الاصلح اذن ان نلفت الى البناء الثقافي والاجتماعي ونحقق الاصلاح الاخلاقي — بدلا من الانصراف للسياسة والعمل السياسي وتفنيد هذا الرأي.. ان كل اصلاح صحيح، بعيد المدى، في المظاهر الاجتماعية، او الثقافية، او الاخلاقية، لا يمكن ان يتم الا اذا صدر عن احزاب سياسية منظمة ذات برامج صحيحة واضحة.

أضف الى هذا ان هذا القول يصدر في الغالب عن فئات معينة بقصد الخديعة فهي فئات تدعو لمحاربة الحزبية المنظمة ليفسح المجال لظهورها واستمرار اشتغالها لوحدها بالسياسة وتقرير مصير الامة فهي تدعو لمحاربة الحزبية... لتضمن استمرار اوضاع تسود فيها الاحزاب التي تنقصها الفكرة، وتفتقر للتنظيم، ولا تعتني الا بمصالح الافراد القلائل الذين هم اعضاء فيها.

ويقول فريق ثالث... وهو قريب بعض الشيء الى الفريق الثاني في موقفه، ان العمل السياسي عمل فردي حر لا يحتاج الى تشكيل الاحزاب، وحقيقة هذا الفريق انه مغامر، لا يريد الارتباط بمبادىء أو افكار أو تنظيم، ليتمكن من تغيير موقفه وعلاقاته وولائه تبعا للحاجة وجريا وراء الرغبة في النجاح الفردي. وهؤلاء هم فريق الوصوليين... غاياتهم شخصية لا وطنية... وانعدام التنظيم الحزبي خير وضع يخدم غاياتهم.

فالادراك الصحيح لما في حياتنا القومية من مخاطر ونقائص، وما على اكتافنا من واجبات خطيرة جدية، يجعلنا نؤمن بان الاعمال الاتية، والمغامرات الفردية هي لغو وعبث، وان السبيل الوحيد لدفع المخاطر، وتأدية الواجبات، والنهضة الصحيحة هو عن طريق العمل السياسي الجريء ضمن التنظيم الحزبي السليم القائم على الفكرة لا على الشخص، فلا حياد ولا انفراد، وانما عمل حي منظم ينبت ويتفرع تكون مهمته فهم حقيقتنا، وحاجاتنا والعمل على بعث تلك الحقيقة، وسد هذه الحاجات.



حياة الامة تقوم على سواعد عمالها وفلاحيها

الحــــراث

— بقلم الاستاذ حسن مصطفى —

يقول صاحب هذه الشخصية : صورتي ظلي في الحقل وما تتركه هذه الكلمة من اثر في نفسك ، ايها القارىء الكريم

قد لا يقرأ صاحب هذه الشخصية ما يكتب عنه ، او قد يقرأ له ذلك ، او قد لا يعلم بما يكتب عنه شيئا . ولكننا نستطيع الجزم بان صاحبنا لا يهتم مطلقا بالخطوط المسجلة على الورق بقدر اهتمامه بما يشقه من خطوط على سطح الارض .

هو حراث ابن حراث ابن حراث الى ما شاء الله . ويعتز بهذا النسب الكريم والطرف من ذلك انه لا يذكر لمولده تاريخا وفق التقاويم والروزنامات الحديثة بل يذكر ان عمره حوالى (٢٥) حرثة شتوية او (٥٠) حرثة بما فيه الصيفية والشتوية ، يعني (٢٥) سنة بلغة التقويم او ربع قرن بلغة المؤرخين

احتضنه ابوه مع الحقل وهو يفخر بانه في طفولته تساوى مع الحقل ونبت الطبيعة بالعطف . فكان الاب خير عاطف والحقل خير رفيق .

ولما اشتد ساعده اعترف له ابوه بالرجولة واعترف له الحقل عن طيبة خاطر بالسيادة . فاراح اباه من العناء واتعب نفسه لمن سوده .

لا يعرف من الشهور اكتوبر ونوفمبر . . بل مقاييسه مع الطبيعة يعبر عنها (بالوسم البدري) و (الوسم الوخري) ، مستعينا في ذلك بحساسية مرهفة ، تكاد جوارحه تكون نشرة جوية . فان دعت الطبيعة الى العمل اجاب لا متوانيا ولا متكاسلا ، لان الفرصة تفوت والطبيعة لا ترحم .

الف القسوة من الطبيعة والانسان والحيوان ، ولكنه في هذا الموسم ، وهو موسم الامل والرجاء ، يقابل القسوة بالعطف .

لا يعلم شيئا عن جمعيات الرفق بالحيوان وتعليماتها . ولكن اندري كيف ينهر دوابه . ؟

« هوه ... الله يعينكن الله » وغيرها من النهرات التي تحوم حول البركة واسم الله ، حتى ولو حرنت الدواب ، لا يضربها ، وانما يمسها فقط بعصا طويلة حمل احدها مدلول معناها « مساس »

والطف من هذا وذاك ، قوله بعد قيامه بواجبه يبذر الحب وهو يقول : « يا ربي انا ارميه ، وانت بالغيث ترويه »

يترنم دائما بأن لا « لبن ولا عسل ، الا .. »

وهذه الترنيمة لجده الاول الذي مهد له تلك الارض التي يحرثها . لقد سمع جده ابن الجبل يقول : —

جمعية العمال العربية

تفتتح مكتبا لتسجيل العمال العاطلين

وجهت جمعية العمال العربية بنابلس بيانا الى العمال العاطلين ، طلبت اليهم فيه ان يبادروا الى تسجيل اسمائهم لدى مكتب الجمعية لتتمكن من ايجاد الاعمال لهم في المؤسسات الوطنية بعد ان تتصل بذوي الاختصاص لتشغيلهم على اسس تنظيمية شاملة .

وقد قررت الجمعية فتح مكتب لتسجيل هؤلاء العمال العاطلين ، النازحين منهم والمقيمين كل حسب مهنته .

رمتني الاقدار في الجبل فهالني قفره والطربني ارتفاعه فاستوحشت من القفر ورغبت في الارتفاع ، واخذت اعلل نفسي بانها بلاد اللبن والعسل . فالجبل قريب من السماء ، والدعوة ميسورة والاستجابة ايسر .

وقفت على قمة الجبل ورفعت رأسي ويدي الى السماء مستجديا لبنا وعسلا ، ولكن السماء احالتني الى الارض . فعرقت خجلا ونشدت القفر امحو عرق الخجل عني

اهويت على الصخر احطمه ، فسحقته وحولته ترابا .

وحنوت على ما غرست اسقيه بماء السماء وعرق العمل

فجاء الزهر بشرى ، وجاء الثمر حلاوة فرفعت يدي الى السماء ، لا مستجديا بل شاكرا

وقلت : رباه ! عرق الخجل مرارة ، وعرق العمل حلاوة .



ولا حياة لامة الا بهذه السواعد حرة كريمة

في الجهاد

قرآن كريم

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة . فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير .

يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل

انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون

حديث شريف

افضل الجهاد عند الله كلمة حق عند سلطان جائر .

يبعث الشهيد يوم القيامة ورائحة دمه كالمسك الاذفر .

اقوال

ادموع خولة ام عقيق الوادي
ايام نادى للجهاد منادي

. . .

غبطت اخاها وهو يعرض رمحه
فوق الجواد لغزوة وجهاد

. . . .

آن الاوان لان نخاطر بالدما
من لم يخاطر بالدما لم يسلم

اخي القروي ... اقرأ وفكر واعمل

ينصرف هم البررة من العرب الى تدبر كيفية النهوض لهذه الامة التي تردت في هاوية سحيقة ، فقدت فيها كيانها وخسرت كرامتها

ومهما تشعبت الاراء في كيفية تلاشي هذه النكبة ، ومهما اختلفت الاراء في اين وبم يجب ان يبدأ ! فكل برنامج للعمل الجدي المفيد لا تترأسه فكرة النهوض بالقرية العربية ، وجعلها نقطة البدء في كل حركة ، يكون برنامجاً فاشلا .

ويدهشني كثيرا التعامي عن هذه الفكرة ، في حين يعرف الكل ما للقرية من اثر في شتى النواحي التي في توفرها ما يساعد ابناء الامه العاملين على بعثها في الوصول الى غايتهم واصابة هدفهم في الصميم

ومهما يكن من شيء فان دواعي تأخر القرية العربية يمكن قسمتها الى قسمين رئيسيين : اولهما داخلي وهو ما سنقتصر بحثنا عليه ، والاخر خارجي سنعود اليه في مناسبة اخرى .

لا تزال القرية هي معقل ما بقي للعرب من تراث قديم كالكرم والنخوة والشرف والاباء . ولعل تشددها في المحافظة على هذا التراث ، وسوء فهمها ، في بعض الاحيان ، لمعنى كل قسم منه ، هو ما يجر عليها ويلات كان جديرا بها ان تتجنبها ، لتتجنب نتائج لها كثيرة ليس من ورائها خير ومنفعة .

فالقروي جواد كريم ، ملء نفسه النخوة والشرف والاباء . ولكنه لا يعد كريما ابيا بالمعنى الصحيح ، عندما يضع نفسه وما يملك طوع امره فئة قليلة جدا في القرية وخارجها توجهه حيثما تقتضي رغباتها ، وتضحي به لتحقق لنفسها غاية هي الى الشر اقرب منها الى اي شيء اخر ، وهي الى الهدم اقرب منها الى البناء ، والى الجهل اقرب منها الى الهدى والعرفان . ورايي كله ينصرف الى ان العصبية العمياء التي لا تزال ترزح تحت اعبائها القرى ، هي مصدر شر كبير لكل قرية ، وسبب من اسباب تأخرها وانحطاطها . ولو صح لنا ان نسال لم تمثل على مسارح القرى تلك المهازل التي تاباها نفس كل عاقل ، لما وجدنا جوابا غير ان هناك فئة طبعت على اثارة الفتن بين الناس ليجدوا في ذلك مجال عيش لهم حيث فقدوا بانفسهم عن كسبه بطرقه الشريفة المشروعة ، وليبنوا على انقاض نتاج هذه الفتن صرح جاه وآه ما اسرع ما تهب عليه ريح عاصفة فتجعله حطاما وتذروه ، وليشبعوا غريزة طبعت على التلذذ بمشهد رؤية الغير يتالم ويتخبط في الالم

فئة كهذه لا ينكر وجودها كل قروي في قريته . غير ان شرها يختلف بمقدار ما لهذه الفئة من تأثير على الافراد ، وبمقدار ما يتيسر لها من اسباب تساعد على تحقيق غاياتها السامة واهدافها القتالة . واني لارجو اخواني القرويين ان يربأوا بانفسهم عن السير في ركاب امثال هؤلاء ، وان يتخذوا من بعض اعمالهم درسا يستفيدون منه في تدبر امورهم والعمل على ما فيه صلاحهم وخير قريتهم .

سلواد : احمد صالح عبد الحميد

ابرع محتال عرفته بريطانيا حتى الآن

كان يشتري البضائع بشيكات بتوقيع (أنا اسرق)

من الطرف الانباء الواردة عن بريطانيا قصة المحتال الاميركى الذي غزا الجزيرة البريطانية منذ امد طويل والذي نشرت جميع الصحف صوره وانباء سرقاته تحت عناوين ضخمة دون ان يتمكن احد من اعتقاله وذلك لبراعته في التنكر ولتغييره دائماً نوع سرقاته وطرق سطوه على الناس ، ويبحث البوليس عنه الان على اثر ارتكابه عدة سرقات بطرق تعتبر من ابرع ما تفتق عنه ذهن محتال شيطاني اذ كان يختار البضائع الغالية والامتعة النفيسة من اشهر متاجر «ويلز» ويوقع للتجار شيكات بثمنها غير ان هذه الشيكات حين ذهبت الى البنوك لتصرف تبين ان اللص المحتال كان يوقع بكلمتي «آي ستيل» وهي جملة انكليزية معناها انا اسرق .

سوء فهم

كانت دهشة الرجل كبيره ، عند ما فاجاته سيدة لا يعرفها تحييه قائلة صباح الخير . وظهر على وجهه الاستغراب وعدم معرفته اياها .

ولاحظت السيده ذلك وعلمت انها اخطأت فاعتذرت قائلة : المعذرة فقد ظننتك والد اثنين من اطفالي ! ثم تابعت سيرها ...

وكان الرجل يحملق فيها وهي تستبعد باطمئنان ، لا تعرف مايدور فى ذهنه — فقد كانت احدي معلمات بستان الاطفال فى البلده .

من الذى يتنحى ??

تقابل اثنان من كبار الساسة العرب فى ممر ضيق ، وكان بينهما سوء تفاهم بلغ حد العداء والتشاتم ، فصاح الاول قائلا : تنح ... فانا لم اتعود ان اتنحى للحقيرين .

فأفسح الثانى الطريق للاول قائلا : اما انا .. فقد تعودت ان اتنحي للحقيرين ...

ومن الصدف ، ان يتنحى الاول عن مركزه ليشغله الثاني بعد فترة وجيزة من هذا اللقاء .. الحار .

بين اتلي وايدن

—سأل ايدن الانيق المستر اتلي منذ ايام :

—هل تعرف من هو اول عضو في حزب العمال ؟

فبدت الحيرة على وجه المستر اتلي زعيم حزب العمال ولم يستطع الجواب ، فقال ايدن :

—انه كريستوف كولمب ..

—هل تمزح ؟

—ابدا .. لقد ذهب كولمب دون ان يعرف الى اين ، فوصل الى حيث لا يدري .. هل تريد دليلا اقوى من هذا ؟ اليك هذا البرهان الآخر :

ان رفاق كولمب هم الذين دفعوا نفقات الرحلة !

ديون الله !!

دعا أحد رجال الدين تاجرا ليتبرع للكنيسه ، فاعتذر التاجر قائلا ... لا يمكنني ان اقدم ملا ، فأنا مثقل بالديون ، وعلي تسديد ديوني قبل الاحسان للكنيسه .

وتابع رجل الدين طلبه بقوله .. ولكنك مدين لله ايضا بدين أثقل ...

نعم .. ان هذا حق ... ولكن الله لا يلاحقني بطلباته كما يفعل البنك .

اخلاقهم — فيما يروى عنهم

— قال شاب يهودي لصديقه ... علمت انك تنوي الزواج من سارة فهل هذا صحيح .

— نعم

— الا تعلم ان كل شاب في البلد قبلها !

— نعم ولكن البلد صغيرة !

راحيل (لولدها التاجر) — هذا شخص يريد ان يشتري قميصا من الصوف ويريد ان يعرف ان كان القميص « ينكمش » عند الغسيل

التاجر اليهودي — ما زلت ناقصة الخبرة يا بنية ، فهل القميص على مقياسه تماما ام هو واسع .

راحيل — بل هو واسع قليلا

التاجر — اذن فالقميص « ينكمش » قليلا .

— اتفق يهودي واسكتلندي على ان الانسان يحتاج للنقود فى العالم الآخر وان الذي يعيش بعد موت الآخر سيضع له في تابوته مبلغ خمسمئة جنيه .

ومات الاسكتلندي . فسألت اليهودي زوجته محتجة : هل دفعت المبلغ المتفق عليه ، فأجاب .. نعم ولكنني وضعت له شيكا بالمبلغ .

استصحب يهودي زوجته لتساعده على انتقاء معطف اراد ان يشتريه . واعجبه معطف فقال لزوجته انه جيد ولكنه غالي الثمن .

فاجابت الزوجة ... لا تكن اسكتلنديا واشتره ان اعجبك .

قال احدهم لصديقه ... ما رايك فى ان تدفن في مقبرة يهودية ، فاجاب الآخر على الفور ... افضل الموت قبل ان يحدث هذا .

طبيب المانى يتنبأ بما تحمل المرأة

يعرف اتضع ذكر ام انثى من النظر لعينها

يزعم احد الاطباء الالمان ان في وسعه ان يتنبأ بما تحمل المرأة : هل هو ذكر ام انثى بمجرد ان ينظر في عيني المرأة التي تنتظر مولودا ، وستتيح له بعض المستشفيات الاميركية القيام بتجارب على النساء الحاملات فيها للتثبت من صحة زعمه

ويدعى هذا الطبيب ويلهلم فيتزل ويبلغ من العمر ٦٢ سنة وهو من مشهوري الاطباء المختصين في امراض النساء ، ويقول انه منذ عشر سنوات يدرس تغيير حدقة العين في الحوامل ، وقد وضح له ان الحدقة تتغير بتغير ما تحمله الام في بطنها من ذكر او انثى وقد صدق حدسه في كل مرة حينما كان ينظر في عيون الامهات الالمانيات .

غير ان عميد كلية الطب في فرنكفورت يقول انه لم يتمكن حتى اليوم اي انسان من معرفة المولود قبل ان يولد ، وان نظرية الطبيب الالماني اذا صدقت كانت غاية في الاهمية .

سلاح شمشون

سألت معلمة احدى تلميذاتها — ماذا كان سلاح شمشون الذي هزم به الفلسطينيين .

ولاحظت المعلمة ان ليس بين تلميذاتها من تعرف ، ولكي تساعدهن على تذكر الجواب المطلوب اشارت الى فكها قائلة .. ما هذا ؟

وعندها اجابت احدى الفتيات — وقد تذكرت الجواب على السؤال الأول — انني اعرف يا معلمتي .. انه فك حماره

النظام الاشتراكى

يستعمل كل حزب ، وتتخذ كل فئة عند خوضها معركة الانتخابات شعارا تدعو المواطنين لمناصرتها على اساسه .

ومما هو جدير بالملاحظة ان الاخوان المسلمين وجماعة العلماء في دمشق امام الوعي الشعبي المتفتح الذي بدأ يعي على روح العصر اختاروا لجبهتهم الاسم والشعار التاليين : الجبهة الاسلامية « الاشتراكية » .

مرشح للمجلس

ارسل أحد المرشحين للمجلس النيابي ، خادما له برسالة شفويه لأحد الناخبين . وعلم في اليوم التالي أنه لم يحسن اداءها . فأنبه قائلا ...

لماذا لم تؤد الرسالة بكل دقة ، واعتذر خادمه قائلا . . لقد جربت جهدي ، وعملت كل ما في وسعي .

جربت جهدك ؟ انني لو علمت انني سأرسل حمارا ... لذهبت بنفسي .

النظام الرأسمالي

سأل بعضهم برناردشو — وهو اصلع الرأس كثيف الذقن — لماذا قل الشعر في راسك حتى كاد ان ينعدم ، وكثر الشعر في ذقنك فكانت على هذه الكثافة . .

فأجابه الكاتب الانكليزي — حالتي بهذا الشأن تمثل النظام الرأسمالي والاقطاعي ! —

كثافة في الانتاج وسوء في التوزيع

طفل برأس كلب

وضعت امرأة من يوغوسلافيا طفلا بعد ان حملته ستة اشهر فقط وهو برأس يشبه رأس الكلب تماما .

لطائف .. عن الجنس اللطيف

— كيف تمكنت من اقناع زوجك بشراء معطف الفرو هذا على غلاء ثمنه

— اوضحت له انني قد اصاب بالبرد ان لم اشتره ، وعندها سأدعو جارنا الطبيب الشاب لفحصي والعناية بي في مرضي

* * *

— اهناك ضرر في ان اسير في المنتزه مع شاب بعد الغروب يا امي

— كلا يا بنيتي .. على ان لا تستمري في السير — فانا كنت اسير مع الشباب في المنتزه بعد الغروب عندما كنت صبيه .

— وهل كنت تستمرين في السير ؟

— « اشش » . . لقد حان وقت ذهابك للفراش .. فهيا

* * *

طرق وكيل شركة التأمين الباب ، وسأل السيدة التي فتحت له مبتسما « ايمكن ان اري ربة البيت ؟ »

فاجابت السيدة محتدة : نعم ، ان كان لك عينان .

فاعتذر الشاب قائلا : عفوا فهل انت ربة البيت ؟

وعندها انفجرت السيدة قائلة : ومن تراك حسبتني — رب البيت ؟ الخادمة ؟ ام القطة ؟

وخشي الوكيل ان يطرد دون بيع بولصة التأمين فاجاب ، وكان حاضر البديهة بل ظننت انك الابنة الوسطى .

وابتسمت السيدة — وهي في منتصف عمرها — قائلة .. نعم من الممكن ان تظن كذلك — واشترت البولصة .

* * *

قال الشاب لصديقته بعد ان خرجا من النفق المظلم الطويل الذي يصل بين الشارعين .. لو علمت ان هذا النفق بهذا الطول لقبلتك يا عزيزتي !

فالتفتت اليه قائلة .. واذن من كان الفاعل

من صميم النكبة

بقلم الاستاذ يوسف النجار

للنكبة صور ، تعددت وتباينت ، وتفاوتت قسوة ولينا . ولكنها صور ان سجلناها فلا نزيدها وضوحا ، ولا نعمد للبيان في رسمها وللبلاغة في وصفها . !

ولكنها صور .. وكلنا « نتفرج » على الصور ، فان لم نجد الوقت لنشهدها حقيقة في أطفال عراة ، ونساء جياع ، وعائلات ذلت بعد عز ، فلا أقل من ان نمر بها قصصا لعلنا نجد « متعة وتسلية ! »

وهذه صورة من صور النكبة ... نعرضها للعبرة ، والا .. فللمتعة والتسلية :

* * *

تعرف القرية كلها أبا محمد اليمنية ، تعرفه في هيئته وقد نيف على الستين من عمره ، وتعرفه في وجهه المعروق وعظامه البارزة من اثر الجوع لا من اثر الكبر . تعرفه في الغلالة الرقيقة التي تستر الجزء الذي نأمر الآداب بستره من جسمه الواهي وقامته الطويلة . ولكنها لا تعرفه في أكثر من كنيته ، لان أحدا في القرية لم يعن بسؤاله عن اسمه الحقيقي الكامل ، وان كان الكل يعلم انه لاجيء مشرد من قرى قضاء الخليل الواسع !

والواضح من كنيته ان اسم ابنه محمد بن ابي محمد !! ويدل عمر محمد هذا على ان الجناية التي اقترفها ابوه (بتخليفه) كانت قريبة عهد ، حيث لم يلد من قبله غيره طوال عمره المديد !

احتفل أبو محمد بمولد ابنه البكر قبل سبعة عشر عاما ، ولم يعرف أنه قد نسل الى الشقاء والذلة ، والا .. فما كان ليتزوج وما كان (ليخلف !) .

ومضت السنون تتلو بعضها ، فاذا بمحمد صبي تلوح على وجهه امارات الذكاء ، وتبشر مخايله بخير وفي المدرسة كان خير اترابه ، والمعهم حقا ، وانجبهم فطنة وحدة ذهن .

ومن هنا كان الوالد شديد الحدب على ابنه ، يقطع من اجله عن نفسه ، ويمنع عن زوجه ، ولو كان ما يقطع ويمنع يقوم باوده ، ويشد عوده الذاوي الذابل

* * *

وما اسهل ما تنقضي السنون في عمر الاطفال ، وما اقرب ما يستوون شبابا اصحاء فلا بؤس الحياة في ذاته قلل من شأن هذا الطفل ، ولا قسوة الكفاف من العيش حد من قدرته على سبق اقرانه . !

ولكنها الكارثة . الكارثة التي لم تكن لترحم البلاد والعباد ، بله لترحم طالب علم ، تعلق هو بعلمه ، وعلق اهله عليه الآمال !

ثم كانت من بعد الكارثة هجرة . وكان من نصيبه مع ابيه — دون امه — ان يلجأ الى القرية .. القرية التي تعرف كلها اليوم أبا محمد في وجهه المعروف وعظامه البارزة والغلالة الرقيقة التي تستر جسمه الواهي الواهن !

* * *

علمت بأمر الشاب طالب العلم ، بعد الذي علمت من امر ابيه .. وكنت شديد الشغف بتتبع خطواته والوقوف على تقدمه في دراسته . وكنت في كل مرة القاه بها ازداد يقينا بانه سيكون له شأن . !

(البقية على صفحة ١٨)

« نحن امة »

نحن امة رغم النكبة ، ونحن امة رغم الصبر على اسباب النكبة . نحن امة لان لنا وحدة اقتصادية اجتماعية روحية . لنا وطن ، وان اقتطعت منه اجزاء لن نرضى الا بان نعيدها ولنا تاريخ نفخر به وان كان لا يفخر بواقعنا .

لنا لغة حية نتكلمها . وادب نستعذ به . وذكريات نتغنى بها تجلت في نهضاتنا المتعاقبة .

لنا في وطننا الكبير آمال متنوعة مشتركة نصبو الى تحقيقها . ومثل عليا نهتدي بها ونسعى اليها . وقوة كامنة نبذلها في سبيل هذه الآمال والمثل . وارادة تحملنا على السير قدما في هذا السبيل للوصول الى ما نؤمل . فوحدة التاريخ واللغة ووحدة الوطن والمشاكل اسس كياننا.

علينا ان نعي بتاريخنا . فنفهمه بما له وما عليه . لندرك ان علينا رسالة خالدة يجب ان نؤديها .

هي رسالة التحرر مما يقف امامنا من قوى داخلية وخارجية ... لنبني على الحرية نظما تتكافأ فيها الفرص ، وتسود فيها مصلحة الشعب فنكون عضوا محترما في اسرة الامم المعترفة للشعوب بالحرية وللافراد بالحقوق .

واذا كانت الاحوال المحيطة بنا كامة ، والظروف السائدة في وطننا العربي الكبير تحول دون تحقق هذا كله ، فليس لهذه الاحوال والظروف ان تمنعنا من الايمان بهذه العقائد والعمل من اجلها بجميع الوسائل . والايمان بان تلك الاحوال وهذه الظروف يجب ان تتغير وسوف تتغير .

ولتكن لنا في نبينا ﷺ خير اسوة حين قال « من رأى منكم منكرا فليقومه بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان »

فهل لي ان ادعو ابناء قومي وبني امتي ولو الى اضعف الايمان ؟!

ه.ع

هل يجوز قتل المريض رأفة به ؟..

تتبع الولايات المتحدة انباء الدكتور هرمان ساندر الذي اتهم بقتل سيدة مصابة بداء السرطان بحقنها بحقنة هوائية في عروقها حتى يريحها من العذاب الذي لازمها ١٨ شهرا ..

وهذه ليست المرة الاولى التي يقدم فيها الطبيب على قتل مريضة رحمة به ، وشفقة عليه مما يعاني

وقد نشرت صحيفة سنداي اكسبريس قصة لممرضة بريطانية اشتغلت في مستشفى انجليزي كبير وشاهدت بعينيها الطبيب يقتل مريضة عجز الطب والدواء عن شفائها ...

كانت السنة الثانية لاشتغالي بالتمريض في هذا المستشفى ، وقد تركت العمل فيه بعد زواجي

وكان على ذات ليلة ان اسهر على فتاة صبوحة الوجه في الثامنة عشر من عمرها ... وكانت مصابة بالسرطان . وكان وجهها ذابلا شاحبا ، وقد برزت عظامها وبانت عروقها . وكان اسمها هيلين وقد ظلت في المستشفى قرابة العام وسارت صحتها من سيء الى اسوأ واصبح من المستحيل شفاؤها . وقد تألمت الممرضات عند رؤيتها اشد الالم ، واضطر الاطباء الى حقنها بالمورفين كل ثلاث ساعات او اربع – والحقيقة انهم كانوا يحقنونها كلما استيقظت وعاودتها الآلام . وقد احبت الممرضات هيلين حبا جما ، فقد كانت في نضرة شبابها ، وآلامها لا تطاق . وعلى الرغم من انها كانت معذبة الا انها لم تفكر قط في انها ستموت

زيارات متكررة

وكان ابوها وامها واخوتها يحضرون لزيارتها ، كما ان شابا جذاب الملامح جميل التقاطيع كان لا ينقطع عن زيارتها ، وكانت هيلين تبتسم له في مرارة .. وتستمع الى حديثهم ، ولا تجد المقدرة على التحدث اليهم .

ولم تكن تستطيع القراءة او الانصات الى المذياع .

صراع عنيف

ولست اذكر مريضة حركت في نفس الممرضات شفقة ورحمة اكثر من هيلين فقد كانت تقاسي آلاما لا تطاق ، اذ كان جسدها الناحل يصارع السرطان صراعا جبارا ، وهو مرض قاس لا يرحم لا علاج لها سوى النوم

ومرت ثلاثة شهور ، وزادت كمية المورفين التي كانوا يحقنونها بها ، لانه بدأ يفقد مفعوله بعد ان تعودت تعاطيه حتى انها اصبحت لا تستطيع تناول الطعام المقدم اليها

وكانت تتلوى من الالم الى ان تحقن مرة اخرى ، وكان الانقاذ الوحيد لها ان تنام ولم يكن نومها يظل اكثر من ساعة او ساعتين

وكان الاطباء والممرضات يعرفون ان الفتاة تسير نحو الموت سيرا حثيثا فقد كانت صرخات الالم تنبعث منها عالية تمزق الاكباد ..

لقد قرروا قتل هيلين

وذات ليلة قبل منتصف الليل كنت اعد بعض لوازم المرضى حين نادتني رئيسة الممرضات وقادتني مع زميلة اخرى الى ممر جانبي وهمست في آذاننا :

— انكما في سن الشباب ، والشباب ارعن ولكن لا بد وان اخبركما بسر خطير .. لقد قرروا قتل هيلين ، رحمة وشفقة بها .. ولن يعرف ذلك سوى كبار اطباء المستشفى واربعة ممرضات وعليكن الا تخبرن احدا بهذا السر

وهكذا قتلها

ولقد كانت صدمة لي شديدة عندما سمعت هذا النبأ خاصة وقد ذكروا لي اسم الطبيب الذي سيخلصها من آلامها وهو طبيب طيب القلب رحيم . وكنت واثقة من انه لن يقدم على ذلك الا اذا فقد الامل تماما في شفائها .

ودخل الطبيب في هذه الليلة حجرة المريضة وفي الساعه الواحدة والنصف استيقظت هيلين فسألها الطبيب :

— كيف حالك ؟ هل تريدين حقنة اخرى ؟

نعم ، ارجوك ..

رفع ذراعها وحقنها .. ولكنه لم يحقنها بالمورفين !

النومة الاخيرة

ونامت هيلين النومة الاخيرة ، وظلت ممسكة بيدها ثلاث ساعات كاملة ، ظلت عروقها تنبض بالحياة .. ثم ماتت !

وفي صباح اليوم التالي علم الاطباء والممرضات ان وطأة المرض اشتدت على هيلين وانها ماتت متأثرة بمرضها .

وكان الجميع يقولون عندما يسمعون النبأ : مسكينة ياهيلين ولكن الحمد لله ، لقد سرني موتها رحمة بها ..

خير مافعلنا

وختمت الممرضة قصتها بقولها :

اني كثيرا ماأتذكر هيلين ، واذكرها على فراشها ونحن من حولها ... واني لا اعتقد اننا لم نخطيء بما فعلنا ، واننا كنا على صواب في اراحتها من حياتها .

البعث : مارأيك ايها القاريء الكريم في هذه المشكلة الانسانية !

ارسله لنا لعله يكون بين الردود التي سننشرها في العدد القادم .

من هنا وهناك

* فهم ان وزارة الدفاع الاردنية الهاشمية تتخذ الترتيبات اللازمه لانشاء كلية عسكرية اردنية فى مكان ما من المملكة لتدريس الفنون العسكرية.

* انهى مدير دائرة التجارة والجمارك والعمل ومساعدوه طوافهم فى بلدان الضفة الغربية لتفقد المصانع لصناعة الكبريت والمسامير والكحول تمهيدا لتقديم التواصي الى الجهات المختصة في عمان لحمايتها وتنظيم انتاجها.

* تقول جريدة « ها آرتس » ان الحاكم العسكري فى منطقة الجليل العربي اصدر اوامره بطرد السكان العرب القاطنين فى قرية الرابسية الواقعة الى الجنوب من قريه الكابري فى قضاء عكا، ونقلوا باشراف قوة من الجيش الى عكا والناصره. وقامت قوات الجيش باخلاء قرية برعم ونقل سكانها العرب الى اماكن اخري.

* بلغ عدد الشركات التى تم تسجيلها رسميا لدى مكتب الشركات التابع لدائرة العمل فى الضفة الغربية مائة شركة عادية و٣٠ شركة مساهمة. واتخذت الترتيبات اللازمة لنشر العلامات التجاريه الفارقة فى الجريدة الرسمية للمملكة الاردنية الهاشمية لحفظ امتيازات اصحابها ولمنع تقليدها.

* شرعت دائرة الأشغال العامة بتخطيط مطار قلنديا وإرساء حجر الاساس للعمارة التى ستنشأ هناك لتضم مكاتب المطار ومركزا صحيا وآخر للجمارك ومركزا ثالثا للجوازات مع (بوفيه) لمنفعة المسافرين وبرجا للمراقبة وستتضمن المباني كذلك اماكن توضع تحت تصرف شركات الطيران التى تستعمل مطار قلنديا لمكاتب لها. وكانت الحكومة قد رصدت ١٤ الف جنيه لهذه المباني.

رايلى : لا حرب فى فلسطين

صرح الميجور جنرال وليليام رايلي كبير مراقبي الهدنة، اثناء وجوده في تل ابيب امس بان الحرب لن تتجدد في فلسطين.

وقال الميجور جنرال رايلي: اني اعلم بان مسألة تجدد الحرب تكاد تكون مستحيلة بسبب رغبة الطرفين المعنيين الصادقة في احلال السلام

من صور النكبة - بقية -

سألته مرة .. ماذا فعل باقساطه المدرسية فقال « طولبت بها كغيري، وانا اعلم انه من المستحيل علي تدبير امري، فاستأذنت على رئيس المدرسة، واوضحت له بجلاء ان اصرار الادارة على دفع ما يستحق علي من اقساط معناه انني سأجوب الشوارع شريدا طريدا وكان مدير المدرسة من الطيبة بحيث دبر الامر وحل المشكلة ! »

ثم دارت الايام دورة قصيرة عاجلة .. جمعتني الصدفة بأبيه فسألته عن محمد، فصمت الرجل، وقد ارتسمت على وجهه علائم الهم والحيرة كاوضح ما تكون علائم الهم والحيرة. ثم بكي الرجل حتى استبكاني، وما ادرى سر هذا البكاء؟

ثم أوضح الرجل من أمره ما خفي وقال « لقد أصرت المدرسة على محمد أن يحضر (كوشان) مولده، وقد فقدنا (الكوشان) فيما فقدناه، وليس من الممكن اثبات مولد محمد الا باليمين أمام المحكمة، وللمحاكم تكاليف لا يملكها من ينام في كهف، ويعيش على كسرات الخبز يجود بها عليه الناس .. »!

قلت .. ثم ماذا؟

قال « باب المدرسة مفتوح للخارجين اكثر مما هو مفتوح للداخلين .. لقد خرج محمد . ! »

قلت .. والي أين؟

قال « الى ارض الله الواسعة .. ذهب يطلب الرزق في عمان .! »

* * *

صورة من صور النكبة .. وما اكثر الصور !

من صفحات النضال من اجل الحرية

جهاد الهند ينتهي لسيادتها

بقلم المحامي عبد الله نمواس

احتفلت الهند اخيرا باعلان جمهوريتها واستكمالها سيادتها ، واستقلال الهند لا ينطوي على ميلاد امة جديدة فحسب ، لانه اكثر من هذا ، فهو ميلاد بطل جديد من ابطال الحرية ، فما ذاقت بلد ما ذاق الهند من بلايا الاستعمار وعذابه وما قاسى بلد من الحرمان ما قاسته الهند على سعتها ووفرة خيرها ، وثرائها وادراكها العملي لما ينطوي عليه الاستعمار من بلاء وقسوة وعذاب سيجعل من الهند ولا شك دعامة من دعائم الحرية في العالم ، وكنا من اركان مكافحة الاستعمار ، ولقد اثبتت الهند في الفترة القصيرة التي مضت على اعلان استقلالها ولاسيما في تضييق اندونيسيا وفلسطين ، انها جديرة بما تعلقه عليها الامم الاسيوية من امال في ان تتولى قيادتها الى الحرية والسيادة والاستقلال . واننا اذ نرفع لاخواننا الهنود تهانينا بالظفر الذي مكن جهادهم ، لنعتذر اليهم عن الشذوذ الذي لا بد انهم لاحظوه على موقف فئاتنا الحاكمة حينما وقفت تدافع عن وحدة فلسطين في الوقت الذي كانت تدافع فيه عن تقسيم الهند ، ونود ان نؤكد لاحرار الهند ان احرار شباب العرب ، الذين تحرروا من العنعنات كما تحرر منها رجال الهند ، يقفون من الهند غير موقف فئاتهم الحاكمة ، وانهم ليتطلعون الى اليوم الذي تتقدم فيه الهند موكب الاحرار في اسيا ليسير بهم الى شاطىء السيادة والحرية والاستقلال . ويسر البعث ان تكرم الهند في هذه المناسبة الكريمة بنشر بعض الفقرات من الخطاب الذي القاه محرر الهند نهرو عندما حوكم في نوفمبر سنة ١٩٤٠ بتهمة عرقلة مجهود الحرب البريطاني . قال :

« لست ادري التهمة التي توجهونها الي ولكنني اعتقد انها ذات مساس بقانون الدفاع عن الهند الذي فرضتموه لكي ترغموا الشعب الهندي على المساهمة في مجهودكم الحربي فان صح ظني ، فانه يسرني ان اعترف بالتهمة . لقد اختارني زعيمنا المهاتما غاندي لاعلان رأي حزب المؤتمر ومقرراته ، بالنسبة لحربكم . ونحن اذ اخترنا لهذه المهمة ، فبعنقنا رمزا للشعب الهندي كلفنا باعلان رايه ونحن كاشخاص قد لا نساوي شيئا ، ولكننا كممثلين للشعب الهندي ، نعد انفسنا شيئا كثيرا . وقد اعلنا باسم هذا الشعب حقه في الحرية وفي ان يقرر بنفسه ما يصنع وما لا يصنع وتحدينا حق اية سلطة اخرى في حرمانهم من هذا الحق ، وفي ان تفرض عليهم ارادتها . وانه لمن الغرائب ان يزج بمئات ملايين الهنود في حرب هائلة باسم الحرية والديمقراطية وتقرير المصير ، وهي الاسس التي يزعمون ان هذه الحرب تقدم عليها .

لقد كانت طبيعتي تثور ضد اعمال الفاشيست ، وتثور كذلك ضد سياسة الترضية التي تتبعها الحكومة البريطانية ، فمنذ غزو منشوريا والحبشة واواسط اوربا واسبانيا والصين ، كنت ارى والالم يحز في نفسي هذه البلاد يطوح بها واحدة اثر اخرى باسم الترضية ، وكنت ارى شعلة الحرية تطفأ باسم الترضية ، فتيقنت ان هذه هي طريقة الاستعمار واسلوبه ، اذ لا بد له من ترضية استعمار منافس ، لئلا يتهدم اساسه ، وتنهار حجة بقائه . وما دامت منشوريا والحبشة واسبانيا والبانيا وغيرها من البلاد « السحيقة » كما وصفها رئيس الوزارة البريطانية آنذاك ، هي ضحايا الترضية ، فلا لوم عليكم ان اتبعتموها ، اما اذا تهددت الترضية الامبراطورية البريطانية ، فتلك الطامة وعندئذ لا بد من الحرب .

« اني اقف امامكم ايها السادة كفرد عادي تحاكمونه بارتكاب بعض الجرائم ضد الدولة ، وانكم لرمز لتلك الدولة ، ولكنني اكثر من فرد ايضا ، فانني في هذه اللحظة رمز للوطنية الهندية ، التي عزمت امرها على الانسلاخ من جسم الامبراطورية البريطانية ، وعلى تحقيق استقلالها . انكم لا تحاكموني انا ، ولكنكم تحاكمون مئات ملايين الهنود وهو امر فوق طاقة الامبراطورية المتعجرفة نفسها . ولعل الامبراطورية هي الان تنتظر حكم محكمة العالم في الوقت الذي اقف فيه امامكم لتحاكموني واذكروا ان في هذا العالم قوى انفذ قولا من الحاكم ، فهناك اندفاعات نحو الحرية ونحو الخبز والامن تحرك الآن جماهير الشعوب لتصنع التاريخ . وان بعض الاسباب لتتبع بعض النتائج المحتمة وقد عرفنا الاسباب وستتلوها النتائج حتما » .

« ليس يهمنا ما تحمله هذه المحاكمة لي ، فلا قيمة للافراد ، لانهم يأتون ويذهبون ، وساذهب عندما ينقضي اجلي ولقد حوكمت وحكمت سبع مرات من قبل السلطة البريطانية ، وقد اودعت سنين عديدة من حياتي جدران السجون ، فالمحاكمة الثامنة او التاسعة وبضع سنين اخرى ، لا تزيد لدي او تنقص . ولكن الذي يهمنا هو ما سيحدث للهند ، وهذه هي القضية التي امامي ، وهي القضية التي امامكم . فاذا كانت بريطانيا تعتقد ان في وسعها ان تستمر في استغلالها ، وفي التلاعب بمقدرتها ، فقد اخطأت فهم مزاج الشعب الهندي ، واخطأت كذلك فهم التاريخ »



بعد النكبة

للاستاذ قدري حافظ طوقان

هذا الكتاب احدث ما ظهر من مؤلفات الاستاذ طوقان ، وقد صدر عن دار العلم للملايين .

يقع الكتاب في (٩٦) صفحة من الحجم الصغير ويشتمل على مقدمة بحث فيها الكاتب في صلاح العزب للحياة ، وموقفهم بين الغرور والشعور بالنقص ليخرج « بان اكبر جناية يقترفها المثقفون والمتعلمون في هذه الايام ان يستسلموا الى القنوط واليأس من كثرة المشاكل والمآسي المحيطة ببلادهم وبني قومهم ... وان في امكان العرب اذا عزموا وارادوا ان يجتازوا عقباتهم ويقتحموا الصعاب لأنهم (كغيرهم من الامم) من الكائنات الطبيعية الحية تكمن فيها القابلية للحياة والقوة لاداء رسالتها .

الى ان يقول « واختم كلامي بان حياة العرب في هذا العالم يجب ان ترتبط بشيء عظيم ، وهل من شيء في هذه الايام الحالكات ، اعظم من خلاص الوطن وانقاذ البلاد ، والسير بها في ركب الحضارة مع العاملين المنتجين فلنربط هذه الحياة بخلاص البلاد وانقاذها ، وليكن هدف الجميع الخروج الى حياة كريمة فاضلة ، دثارها الصبر والامل ، وشعارها التقدم والعمل .

ويلي المقدمة فصول ثلاثة ، الاول اركان البناء - وفيه يبحث المؤلف التربية والمدرسة ، والصناعة المقدسة ، والمناهج وخطوطها العريضة ، وابواب الفهم - فيعالج بهذا مشكلة التعليم الكبرى وحاجتنا لاعادة النظر في البرامج على ضوء واقع الامة العربية وما يجب ان تكون عليه .

ولا شك ان رجال التعليم في هذا البلد بصفة خاصة ، يجدون في هذه المعالجات وما فيها من اراء ماهو جدير بدراسته والوقوف عنده ، ان لم يكن لقبوله كما هو للبحث فيه ومناقشته .

اما الفصل الثاني ، فيتعرض فيه الاستاذ طوقان لموضوع كتب فيه اكثر من مرة الا وهو العلم والحياة ، فيبحث باسهاب في حاجة العرب الى الاسلوب العلمي وبيان قيمة الرقم وانه اساس الحياة فيقول « وخلاصة القول : اذا اراد العرب ان يعيشوا في القرن العشرين في بلادهم احرارا ، منتجين ، عاملين ، فعليهم ان يعيشوا بالعالم ، وعلى اساس من الارقام ويتبصروا بمعاني الاسلوب العلمي ويسلموا زمام امورهم لعقليات علمية ، لتتالف من ذلك حكومات تقدر العلم والنظام والارقام وتعرف كيف تسير بالمجتمع العربي في طريق النمو والارتقاء ، وتخرج به من الظلمات والحول الى النور والحياة

ان العرب بحاجة الى عقليات احصائية تعني بالرقم والاسلوب العلمي ، وتقيد نتاجها وحيوتها في دائرتها ليتمكنوا من مسايرة الحضارة في مختلف ميادينها من عمرانية واقتصادية واجتماعية . فالعالم الآن يتحرك بالارقام ويتقدم بالعلم ، وقد اصبح العلم من ضرورات الحياة .

لا تستقيم الامور الا على طريقه ، ولا تصلح الحياة الا اذا روعيت اساليبه وتقيدت بدائرته وارقامه . والامة التي لا تعني بالعلم ولا تسير في ركابه ، لا يمكنها مجابهة الحياة ومقاومة تيارات الرجعية وعوامل التدهور والانحلال ، وهي تعرض كيانها لخطر الزوال ، وامكانياتها للاستغلال والاستعمار .

وينتهي بالفصل الاخير فيحلل موقفنا من العلم بلغة « هندسية » فيبحث في نقطة التحول - ثم في نقطة الابتداء .

وتكون نقطة كلامه : ان العلم او الاسلوب العلمي والحرمان والايمان بحق الحياة - هي الاركان التي يقوم عليها الخلاص والكرامة والكيان .

هذا ما يجب ان يتفهمه العرب ويعترفوا به ويعملوا على تحقيقه في سائر الديار والامصار ، وهذا السبيل هو ما ينصح بها الاستاذ الكاتب العربي بعدان استهل كتابه بقوله : يتناول هذا الكتاب كارثة فلسطين وعواملها واسبابها والاساليب التي اتبعها العرب في سائر ديارهم في الكفاح ومقاومة الاستعمار تلك الاساليب التي جعلت هزيمة العرب اجمعين في فلسطين نتيجة حتمية لها .

غيوم عربية

- بقلم الدكتور نبيه امين فارس -

احدث كتاب ظهر للدكتور فارس رئيس دائرة التاريخ العربي في الجامعة الاميركية في بيروت . مؤلف عدد كبير من الكتب بالانكليزية والعربية ومنها « العرب الاحياء » .

الكتاب صادر عن دار العلم للملايين ، ويقع في (٩٢) صفحة من الحجم المتوسط ، قسمه المؤلف الى مقدمة ، وثمانية فصول هي :

تحديد جديد للعروبة ، غيوم في سماء العرب ، السر في الساعد لا في السيف ، المشكلة الكبرى ، مشكلة اللاجئين ، عاد العرب الى الجاهلية ، تعريب العرب ، الجامعة العربيه في ميلادها الثالث .

والاستاذ فارس ، رغما عما يبينه من

نواحي الضعف في حياة العرب السياسية والفكرية والاجتماعية ، فهو مؤمن متفائل اذ يقول :

« ولا حاجة للعربي ان يستسلم الى اليأس ما دام في النفس رمق من حياة ، فالشمس لا محالة مشرقة ، وان تلبدت سماء العرب اليوم بالغيوم . »

وكتاب الاستاذ فارس، ومناقشة ما فيه من اراء، امر سنتركه لاحد شبابنا يعرضه على قراء البعث نقدا وتحليلا ، ولكننا نلخص فيما يلي موقفه من العروبة ومعناها، والحاجة لتحديده فيقول :

« نجد ان معنى العروبة ، وهو معنى مختلف في تحديده لاسيما في يومنا هذا ، يحتاج الى تحديد جديد . والعروبة في نظري هي ، والحمد لله ، غير الكيان العربي السياسي في يومنا هذا . ويقتضي ان يعاد تحديدها دوما وفقا لسنة الحياة حتى لا تحدث وتبقى حية وتسير مع الزمن وتنقلب على جميع العقبات التي تعترض اليوم طريقها .

فسنة الحياة التطور والتغيير والنمو . غير ان المخاوف التي تكتنف العرب الاحياء قد دفعت الكثير منهم الى الاعتقاد ان كل تغيير وانقلاب شر في حد ذاته وهدام في جوهره واتجاهه، وان اي فرد يدعو الى التغير او يحمل فكرة جديدة يكون خطرا على البلاد . ونرى هذه الظاهرة الخطرة في كل مرافق الحياة في جميع الاقطار العربية، فقد خلقت عقلية الخوف هذا جوا سياسيا واجتماعيا وفكريا خانقا لا يستطيع المفكر ان يعيش فيه . فمن خالف السنة والاتباع رمي بالزندقة والابتداع ، ومن وجه النقد النزيه الى شواذ الوضع الراهن شهر بين الناس كخائن ، ومن التحق عن عقيدة واخلاص بالمعارضة اتهم بانه صنيعة المستعمر او نسبت اليه الشيوعية . اما من حدثته النفس بانه يفكر لنفسه تفكيرا مستقلا فتثار حوله غيوم الشك وتنسب اليه اسفل الغايات . وقد اصبح موقف الاحرار عندنا حرجا وصعبا .

منذ قرون سال احدهم سؤالا هز العالم باسره ، فقد تساءل قائلا : «من هو ذاك الذي يريد ان يضع حدا للعقل البشري ؟ » والواقع ان اعداء العروبة التي وصفت لكم جوهرها يريدون ، لا بل يحاولون ان يفعلوا ذلك، وبمحاولتهم هذه يرتطمون بالتاريخ ويزرعون بذور اضمحلالهم النهائي . فليس لنظمهم المطلقة المتحجرة ، منذ ولادتها، مستقبلا على الاطلاق ، أليس للصخرة الملقاة في اسفل الوادي مستقبل اذ لابد لقوة الاشياء التي تقوى على النمو ان تقضي عليها وتفتتها كما فتتت شجرة التين تلك الصخرة الشماء .

لذلك اقول ان العروبة الحقة هي منتهى آمال العرب الي الحياة والتقدم والابداع . لان جذورها متاصله في مبدا النمو ، ولها من المرونة ما يمكنها ان تكيف نفسها مع مفاهيم العدالة الاجتماعية الجديدة . وهي لا تقوم على عقيدة جامدة، ولا على جمهرة من الافكار المقيدة بل على يقين ان ليس للفكر حدود ثابتة ، وان التاريخ يسير حثيثا الى الامام وليس في العالم فكر ممتازة لها طلاسم من السحر تقيها منافسة الفكر الاخرى ولا يجرؤ على التفكير الحر الا الرجل الحر . وبالتفكير الحر والتعبير الحر فقط تستطيع روح العرب وهي العروبة ان تحيا وان تصل الى غايتها القصوى : مجتمع حر في عالم حر يساهم في التاريخ مساهمة حرة ويخلق جزءا من حضارة العالم .

وبسبب من هذه العقيدة اجرؤ على القول من الاعماق ، من حضيض المحن والنكبات ، من فوضى الاهداف والغايات ، من تناحر الحكومات العربية ولهوها وعبثها ، من فردوس الحماقة الذي تعيش فيه ، من هاوية الفساد والفشل ، من جهنم اليأس والقنوط ... الى ان يقول :

« ان القافلة العربية ستجتاز هذه العقبة رغم انف الزعماء والجبابرة والعباقرة ، وسينفض العرب عن انفسهم غبار الجامعة العربية المتهدمة، وسيرفعون مكانها بنيانا قبلته الوحدة لا التفريق ، والتقدم لا الجمود وسيتكتلون ... نعم سيتكتلون .

◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

جمعية الشبان المسيحية

تم حتى الان تأثيث القسم الاكبر من الدار التي اتخذتها جمعية الشبان المسيحية مقرا لها في الناحية العربية من القدس . وقد زار خلال الاسبوع المنصرم وفد من الصحفيين المقر الجديد بدعوة من السيد لبيب ناصر القائم باعمال هذا القسم وتفقدوا الدار ثم لبوا الدعوه لتناول طعام الغداء على مائده الجمعية .

ومن المعروف ، ان جمعية الشبان المسيحية ، هي جمعية ثقافية علمية توجيهية ، تعني اكثر ما تعني به ، خلق جيل مثقف مصقول الاخلاق . وهي بذلك بعيدة عن التيارات السياسية والعنصرية والاقليمية .

بحكم العادة ... !

الزائرة — «سعاد» يخيل عليها مخلصة لزميلاتها كل الاخلاص .

ربة البيت — يعني ما تعرفيش عن « سعادة » الا كل شيء كويس ؟

طيب نتكلم عن واحدة ثانية اذن .

نصيحة

من اقوال نيتشه الفيلسوف الالماني في كتابه هكذا قال زراوشت :

هل انت ذاهب للمرأه ؟

اذن فاحمل سوطك بيدك !



صبي في الخامسة عشرة من عمره يسير في أروقة البلدة المقدسة، ثيابه بالية قذرة، شعره اشعث وقدماه عاريتان، يحمل في يده آنية من (التنك) يلوح بها الى اليمين تارة والى اليسار تارة اخرى ...

وكان يتمتم بنشيد وطني مطلعه « بلادي بلادي فداك دمي » وكان انشاده في غاية الاتقان والابداع. لم يخطىء من النشيد في كلمة ولا اخطأ في « اللازمة » التي كان يعيدها تماما حسب الاصول.

وانتهى الصبي عند مركز الصليب الاحمر ووقف ينتظر دوره ليأخذ نصيبه من الحليب وهو لا يزال يردد النشيد ذاته وقد انصرف ذهنه عما يحيط به من نساء واطفال يحملون اوانيهم المختلفة وينتظرون دورهم في « التوزيعة ».

واستيقظ الصبي من شروده على صوت الموظف المسؤول وهو يناديه.

— « ما اسمك ؟ »

ثم تمر فترة يجيب الصبي بعدها بصوت هادىء

— « عبد الرحمن »

— « عبد الرحمن ماذا ؟ »

— « عبد الرحمن خليل »

— « لاجىء ؟ »

وهز الصبي رأسه بالايجاب. وقد ابرق في عينيه شعاع من غضب وبانت في أساريره معان من الثورة لكرامته.

— « اين بطاقتك ؟ »

ووضع الصبي يده في جيبه ثم اخرجها وهي تمسك ببطاقة خضراء ناولها للموظف بشيء من الفتور والكبرياء الجريحة.

— « حسنا ... اعطني آنيتك »

ومد الصبي يده التي تحمل الآنية وناولها للموظف الذي اعادها بعد لحظة وقد ملأها بالحليب، ثم ناوله البطاقة الخضراء، فاخذها الصبي وردها الى جيبه وحمل الانية بيده اليمنى ومال الى اليسار ليحتفظ بتوازنه فقد كانت العائلة كبيرة وعبد الرحمن وحيدها القادر على حمل الانية

وكنت ارقبه، منذ ان قدم مركز التوزيع، وهو ينشد بصوته الفتي « بلادي بلادي فداك دمي » وازدادت عنايتي به، ورغبتي في استطلاع حقيقته بعد الذي لمحته في عينيه من غضب، وفي

« بعث جديد »

للسيد سري جميل ناصر

وجهه من ثورة عندما خاطبه الموظف بقوله لاجىء ؟ ». فتبعته عن كثب وقد عزمت على دراسة القصة التي تتمثل في نفسية هذا الصبي.

سار وسرت في ازقة البلدة القديمة، حتى انتهى الى حطام بيت، بجدرانه من الرصاص جراحات ومن القنابل اثار، فدخل وصعد الدرجات وقد بلغ به التعب مبلغا فقد كان الى صغر سنه، نحيل الجسم ضعيف البنية!

ووقفت مترددا، أأقتحم حرمة بيت قد لا يريد اهله ان يطلع الغرباء على ما فيه من ماس ومن مظاهر البؤس والذل ام انادي الصبي استجوبه باسئلة ربما وقف امامها صامتا لا يجيب الا بنظرات قاسيات او عبرات ساخنات!

واخيرا ... سمعت حديثا يدور في البيت تبينت منه ان الصبي قد لاحظ وقوفي بالباب، ولاحظ ترددي فكان يخاطب امرأة يسألها: ان بالباب رجل تبعني من مركز توزيع الحليب وهو يعتقد انني لا اعرف انه تبعني، وقد يكون صاحب حاجة لا نعرفها فهل آذن له بالدخول ؟

فاجابه صوت ينطوي على حنان ، زادته الالام رقه وعمقا : ياعبد الرحمن... ما كان ابوك ليرضى ان يقف ببابنا رجل فلا يؤذن له ، ولست طفلا صغيرا كي تسألني ان ادعوه للدخول ، ونعرف ما يريد ...؟!

وزادني هذا الحوار المقتضب بان في هذا البيت الحقير بقايا عائلة كبيرة النفس ، رفيعة الكرامة ، فوقفت انتظر الاذن بالدخول... واذ بعبد الرحمن يعود ليخاطبني كرجل عزيز ... تفضل .

وصعدت الدرجات التسع يتقدمني مضيفي الصغير ، وقادني الى غرفة تتحدى فيها النظافة مظاهر البؤس .

جلست على بقايا الكرسي الوحيد من القش الموجود في الغرفة ، وجلس عبد الرحمن على بساط بال يرحب بي قائلا.. ليس هذا بيتنا فقد فقدناه في يافا... حيث استشهد والدي واخي الاكبر . وبقيت والدتي التي خرجت بنا ... ونحن ثمانية اشخاص .. خمس اخوات وثلاثة اولاد انا اكبرهم !

وبينما نحن في هذا الحديث ، دخلت سيدة في اواخر العقد الرابع من عمرها يعلو وجهها مسحة من جمال نبيل واضفى عليه الالم العميق روعة من الجلال الصامت وجلست الى جانب ابنها ، الذي افسح لها مكانا ثم مضى في قصته ... ووالدته تصغي وكانها موزعة النفس بين ذكريات الماضي القريب وما فيه من آلام ، وبين المستقبل الذي تنتظره لصغيرها وما فيه من آمال ...

لقد حمل والدي السلاح عندما دعاه داعي الوطن ، ليقود احدى فصائل المناضلين ، ومازال كذلك مكافحا مجاهدا حتى استشهد وتركني واخوة لي صغارا هم احوج الآن ما يكونون لعطفه وحنانه وبره !

وكانت المعركة شديدة كما نعلم ، ولكنها في شدتها لم تكن لتحد من عزم الرجل الذي حمل السلاح دفاعا عن وطنه وامته.

وكان ابي صاحب رسالة ، وكانت رسالته وحدها الباعث له على الجهاد والكفاح .. ثم كان حريصا على ان يلقنني رسالته .. !

واحتواني الصمت ، واعترتني هزة عنيفة لقصة الغلام اليافي .. ! الذي يحمل بين جنبيه رسالة ابيه ! وما كان اقصرها رسالة ... في الالفاظ لا في الموضوع !

واما الرسالة ..

« لقد قال لي ابي .. انني احمل السلاح لادفع ضريبة الحياة الحرة التي فرضها هذا العصر على الاحرار .. وحمل السلاح معناه الاستعداد للموت ! اذن فقد اموت .. فلا تجزع ولا تحزن ولكن اذكر بلادك وتغن بامجادها .. ولا تدع سلاحي بل احمله لتطول حياتي بك بعد ان قصر امدها بي .. وعلم اخوتك ! اذا مات منا سيد قام سيد .. ! »

« وهذا ابي قد مات ، ومازلت احفظ الرسالة ، والقنها دوما لاخوتي الصغار وارجو ان تسمح لنا الفرصة لحمل السلاح فداء الوطن .. »

« فلعلي قد اوضحت لك ما حملك على ان تتبعني وانا انشد نشيد « بلادي فداك دمي »

وخرجت من فوري وأنا أومن (ببعث جديد) !

برامج الاذاعة الاردنية الهاشمية

من ٦ شباط الى ١٣ منه

الاثنين ١٨ ربيع الثاني و٦ شباط

٧ر٤٠ معزوفات موسيقية ٨ ختام ١ر٤٥ ام كلثوم – حفلة غنائية مسجلة ٢ر١٥ ختام ٦ر١٠ الزاوية الرياضية – للسيد ابراهيم سليم نسيبة ٦ر٣٠ من صميم الحياة ٧ ميلاد فرح – حفلة غنائية ٨ تخت المحطة معزوفات موسيقية ٨ر٣٠ من اغاني الافلام ٩ر١٥ بلبل الارز – حفلة غناء شعبي ٩ر٣٠ ختام

الثلاثاء ١٩ ربيع الثاني و٧ شباط

٧ر٤٠ موسيقى غربية خفيفة ٨ ختام ١ر٤٥ عبد الغنى السيد – حفلة غنائية مسجلة ٢ر١٥ ختام ٦ر١٠ الشؤون الاجتماعية في شهر ٦ر١٥ محمد حسن حفلة غناء بلدي ٧ محمود الشريف حفلة غنائية ٨ جميل العاصي – حفلة غنائية ٨ر٣٠ سليم سروة – عزف منفرد على القانون ٨ر٣٥ صباح – اغنية (شرابات ورد) ٨ر٤٠ دنيا الاندلس – برنامج خاص من الموشحات ٩ر١٥ شهناز – حفلة غنائية ٩ر٣٠ ختام

الاربعاء ٢٠ ربيع الثاني و٨ شباط

٧ر٤٠ تخت المحطة معزوفات موسيقية ٨ ختام ١ر٤٥ اسمهان وفريد الاطرش حفله غنائية مسجله ٢ر١٥ ختام ٦ر١٠ السياسة العربية في اسبوع ٦ر١٥ من اغنيات الافلام ٧ توفيق النمري – حفله غنائية ٨ نعيم الحناوي – حفله غنائية ٨ر٣٠ رواية الاسبوع «ابو جيشمة» لعبد الحليم دباس ويقدمها فريق الاذاعة ٩ر١٥ صابر الصفح – حفله غنائية ٩ر٣٠ ختام

الخميس ٢١ ربيع الثاني و ٩ شباط

٧ر٤٠ منتخبات من ألحان الفالس ٨ ختام ١ر٤٥ محمد عبد الوهاب – حفله غنائية ٢ر١٥ ختام ٦ر١٠ قراءة البرامج ٦ر١٥ خليل سليمان – حفلة غناء شعبي ٧ المواطن يريد أن يعرف (٢٣) ٨ محمد درويش – حفلة غنائية ٨ر٣٠ الروقي – عزف منفرد على الكمان ٨ر٤٠ الفن في اسبوع – برنامج خاص من الموسيقى والغناء ٩ر١٥ درويش الابايدي – حفلة غنائية ٩ر٣٠ ختام

الجمعة ٢٢ ربيع الثاني و١٠ شباط

٧ر٤٠ عزف منفرد على الاكورديون ٨ ختام ١١ر١٥ تفسير آي الذكر الحكيم للاستاذ علي حسن عوده ١١ر٣٠ القرآن الكريم والاذان والخطبة وصلاة الجمعة منقولة من المسجد الاقصى المبارك ١٢ر٣٠ ختام ١ر٤٥ ليلى مراد – حفلة غنائية مسجلة ١ر١٥ ختام ٦ر١٠ السياسة العالمية في اسبوع ٦ر٣٠ برنامج الجيش ٧ ربيع – حفله غنائية ٨ يوسف برغوثي حفلة غناء بلدي ٨ر٢٥ اوركسترا محمد عبد الوهاب ٨ر٣٠ جميل العاصي – عزف منفرد على البزق ٨ر٤٠ سناء – حفله غنائية – ٩ر١٥ شادية – حفلة

عطاء

يطلب تقديم عطاء لتوريد (٢٥٠٠) بلوك من بطون مفرغ بفتحتين واصلا الى مطار قلندية حسب المواصفات التي يمكن الاطلاع عليها في مكاتب الاشغال العامة يوميا عدا ايام العطل الرسمية

يقبل العطاء حتى موعد لا يتجاوز الساعة العاشرة من يوم السبت الموافق ١١ – ٢ – ٥٠.

مدير الاشغال العامة
محمد سعيد خلف

وقائع البرامج الثابتة :

	صباحا	مساء
القرآن الكريم	٧ر١٥ ،	٦ر٣٠
نشرة الاخبار	٧ر٣٠ ، ٢	٦، ٩
حديث	—	٨ر١٥
البرنامج الانكليزي	٧ر١٥ـ	٨

غنائية (الزهر في الروض) لحسن عبد الوهاب وموسيقى توفيق الباشا ٩ر٣٠ ختام

السبت ٢٣ ربيع الثاني و١١ شباط

٧ر٤٠ فرقة المندولينات – معزوفات موسيقية ٨ ختام ١ر٤٥ لوردكاش – حفلة غنائية مسجلة ٢ر١٥ ختام ٦ر١٠ المختار من اقوال الصحف ٦ر١٥ حديث الاطفال – للانسة سعاد ٧ محمد ابراهيم سعد – حفلة منولوجات ٨ سامية ونادية – اغان خفيفة ٨ر٣٠ توفيق الباشا – عزف منفرد على النشيللو ٨ر٤٠ ما يطلبه المستمعون ٩ر١٥ نجاح سلام – حفلة غنائية – (العمر يوم) لمحمد علي فتوح وتلحين محمد محسن ٩ر٣٠ ختام

الاحد ٢٤ ربيع الثاني و١٢ شباط

٧ر٤٠ موسيقى كلاسيكية خفيفة ٨ ختام ١ر٤٥ سهام رفقي – حفلة غنائية مسجله ٢ر١٥ ختام ٦ر١٠ السياسة المحلية في اسبوع ٦ر١٥ ادمون فرهود حفلة غناء شعبي (ابو الزلف ويا سايق الغنمات وهين ضرب السيف) ٧ عبد العزيز محمود وكارم محمود – حفلة غنائية مسجلة ٨ رجاء عبده – حفلة غنائية مسجلة ٨ر١٥ روحي الخماش – حفلة غنائيه – (نظرات) كلمات ابراهيم السمان وتلحين روحي الخماش ٨ر٣٠ منتخبات من موسيقى الغرب ٩ر١٥ محمد عبد الوهاب حفلة غنائية مسجلة ٩ر٣٠ ختام



قبة الصخرة المشرفة

مطبعة دار الأيتام الإسلامية